القاهرة — الجمعة ١١ رمضان سنة ١٣٧٠ — ١٥ يونيه سنة ١٩٥١ | الشرق للشرقيين | السنة الثلاثون — العدد ٦٤٥

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديو اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات | باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب لا لأزعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى | ٢٠ مليما

حديث الصيام :

رحلات ...

للنفوس الراضية المرضية جولات ورحلات روحية سماوية فى شهر رمضان المبارك ، تنتقل فيها من اسفل الى اعلى حتى لتكاد تدنو من رحاب رب العالمين فى جنات النعيم . وللنفوس الامارة بالسوء ، الفقيرة من الايمان والروحانية ، جولات ورحلات جثمانية تتردى فيها الى اسفل سافلين ، وتهوى الى جهنم مع الهاوين .

ويقرب من ذلك فى التمثيل والتشبيه ما نراه فى هذه الايام من اتجاه البعض على قلتهم الى السفر الى الحجاز لقضاء جزء من رمضان بجوار البيت الحرام او فى الروضة النبوية الطاهرة . وبجانب هذه القلة القليلة نرى الكثيرين يفرون الى الغرب لقضاء شهر الصيام فى الملاهى والآثام . ولقد كانوا فى مصر مع ذلك لا يصومون ولا يقومون ، ولكن قدوم رمضان ازعجهم وافزعهم فعجلوا بالرحيل تخلصا من مظاهر الصوم ، ومناظر الصائمين ...

وهؤلاء فى الغالب من سادة البلاد وكبرائها . ومن الوقاحة السافرة ان بعض هذه الفئة له فى مصر مقام يذكره ويقدره الخاص والعام ، ولكنه لا يخاف الله ، ولا يأبه بالناس ، ولا يتورع حتى بالانزواء والاستخفاء ، بدل المجاهرة بالعصيان وقلة الحياء .

فهل امنوا غضب الجبار الواحد القهار ، وهو يعلم سرهم وعلانيتهم سواء كانوا فى قاع بئر او على رأس جبل ؟ انا لا ندرى ، وهذا شأنهم ، ماحظهم من المجاهرة بفطر رمضان ؟ ايريدون ان يتحدوا قومهم ام خالقهم عز وجل ؟ الا فليعلموا ان قومهم ساخطون ، وان ربهم لهم بالمرصاد ، وانه سبحانه متى اراد اخذهم اخذ عزيز مقتدر .

وهناك ، فى رمضان ، رحلات اخرى يقال انها علمية او سياسية كرحلة الدكتور طه حسين باشا ، وعبد الرحمن عزام باشا . وهذا الاخير يحاول — كما زعموا — اعادة المياه الى مجاريها بين الترك والعرب . واذا كانت رحلة الاول الى اوربا الصليبية التى اولع بحبها ، وجعل مستقبل الثقافة عندنا تابعا لها ، رهنا بمشيئتها ، فان رحلة الثانى الى تركيا — وهى بلاد اسلامية — قد يبررها ما يؤمل وراءها — ان صحت الاحلام — من خير للاسلام والمسلمين .

هذه اشارة عابرة الى رحلات رمضان ، وهى كالهجرة التى اشار اليها الرسول الكريم ﷺ فى قوله : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه . »

نسأله تعالى حسن النية فى القول والعمل ، وان يجعل هجرتنا اليه دون سواه ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

على الغاياتى

وزير خارجية الباكستان يقول :

افضى معالى السيد محمد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان بتصريحات هامة ، ناشد فيها زعماء العالم ان يبذلوا جهودا صادقة لحل المشاكل الدولية حلا سلميا .

وقال معاليه : ان مبدأ التسوية السلمية نفسه يجتاز فترة امتحان ، وما لم تحل المشاكل الكبرى بنجاح فان النكبة التى ستحل قد تأخذ شكل الصراع المسلح . وحذر معاليه من انه اذا لم تتخذ اجراءات فعالة فى هذا الصدد ، فان الحالة قد تتطور لدرجة لا ينفع معها علاج .

وذكر معاليه ان المناطق الخطرة التى تهدد السلام العالمى ، تمتد من مراكش عبر تونس وليبيا ومصر وفلسطين وايران وكشمير والهند الصينية وكوريا وغينيا الجديدة ، واهمية هذه المناطق انها — باستثناء الهند الصينية وكوريا — تشمل مصالح المسلمين .

واكد معاليه ان على زعماء العالم ان يوجهوا اهتمامهم لا لمسألة اعادة السلام فحسب ، بل لضمان مستوى معين للرخاء فى المناطق المشار اليها .

؟

* هل صحيح ان وزير الاشغال امر بتركيب اربعين جهازا لتكييف الهواء ، واربعين ثلاجة لمنازل اربعين موظفا من موظفى خزان اسوان ، وقد كلف ذلك خزانة الدولة سبعين الفا من الجنيهات ، مع العلم بأن تلك المنازل قديمة تحيط بها حدائق غناء من كل جانب ، ولا تقل روعة عن مساكن المعادى ؟
* لماذا تحاسب الحكومة عمالها وبعض موظفيها على اساس ان الشهر ٢٥ يوما ، وهل يصوم العامل والموظف وذووهما عن الطعام والشراب فى بقية ايام الشهر ؟
* هل انتقل معمل التفريخ العظيم من الفيوم الى المرج ؟
* هل تسلمت سيدة كبيرة خمسة آلاف جنيه فى اثناء الانتخابات النيابية ، من احد ابناء الباشا ، ثم كانت النتيجة اسقاطه فى آخر

حتى البطيخ ...!

حتى البطيخ فاكهة الفقير فى فصل الصيف قد عز وجوده عندنا ، واختفى هو والشمام ، ووقفت الحكومة حائرة او عاجزة ، مع انها اعانها الله هى المسئولة وهى السبب . فقد سعرتها ولم تقدر جشع التجار وطمعهم ، بل تركت الامر فوضى ، والجمهور المسكين مكره على شراء اردأ الانواع باعتبارها اطيبها ، وهو الضحية دائما .

ونحن نشرح لوزارة الصحة طريقة شيطانية لجأ اليها باعة البطيخ ، وهى وسيلة قد تضر بصحة الجمهور المسكين ، والطريقة انهم يحقنون البطيخ بالماء بوساطة ابرة مثقوبة تركب فى صنبور الماء ، وبذلك يزداد وزن البطيخة ويتضاعف ثمنها ، وما يدرينا لعل هذه الابرة ملوثة ، او ان الماء غير نظيف ؟ انها كارثة يا حكومة البلاد ، نرجو وضع حد لها .

هكذا التأديب

اجترأ موظف مستهتر بمجلس الدولة على انتهاك حرمة الصوم فى هذا الشهر المبارك تبجحا وفسوقا عن امر ربه ، فنصحه احد المسلمين الغيورين من زملائه بقول لين لعله يتذكر او يخشى ، فلم يزده النصح الا تماديا فى الغى وافراطا فى الاستهتار ، فما كان من هذا الاخ الغيور إلا ان قنعه بالسوط واوجعه بالضرب امام زملائه ، غيرة على حرمات الله ، وجزاء وفاقا على هذا التبجح الوقح والاستهتار الفاضح . فأمر رئيسهما المباشر بتحقيق هذه الحادثة ، ودونت بالمحضر اقوال الضارب والمضروب والشهود .

وما ان رفعت الى سعادة السنهورى باشا رئيس مجلس الدولة ، حتى قال ان هذا اقل جزاء يلقاه هذا الموظف الذى لم يرع حرمة دينه وجاهر بعصيانه متحديا شعور المسلمين ، ومزق المحضر ، وخشى هذا المفطر ان تلاحقه كرابيج الغيورين من الزملاء فارعوى وانزجر . فكان تصرف الرئيس الحكيم درسا بليغا يعلم الجاهلين ما يجب ان يعلموه من وجوب احترام الدين وشعور المسلمين فى دور الحكومة الاسلامية ، فله اجزل الشكر واجل الثناء .

وليت لنا على رأس كل وزارة رجلا حكيما غيورا على دينه بالفعل لا بالقول ، مثل السنهورى باشا ، يؤدب بحزمه وحكمته امثال هؤلاء الآثمين ، الذين فقدوا الاحساس والشعور .

والعبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الملامة

« رقيب »

بضاعة مختلسة

سمع الناس او قرءوا عن شاب تهجم على مالا يحسن من بحوث قرآنية ، فأصدر نشرة يطالب فيها بترتيب القرآن كما انزل . ويهمنى هنا ان اذكر ان هذا الرأى الخاطىء ، بضاعة اثيمة مختلسة من بيئة غريبة عن روح الاسلام والايمان به . فقد عرفت اثناء دراستى فى فرنسا ان المستشرق المشهور ، الذى يعرفه كل مصرى درس فى فرنسا ، المسيو « بلاشير » الاستاذ بالسوربون ، والمدرس بمدرسة اللغات الشرقية ، ترجم القرآن الى الفرنسية فى مجلدين ، ثم وضع للترجمة مقدمة فى مجلد ثالث ، وقد اقترح فى هذه المقدمة ان يكتب القرآن مرتبا حسب نزول الآيات ، حتى يتابع القارىء تطور نزول القرآن .

ولما اطلع المسلمون الدارسون فى فرنسا على ذلك ، جادلوا المستشرق « بلاشير » حول هذا الرأى الغريب جدالا مجيدا ، وكذلك نصح المسيو ماسينيوس لبلاشير ان يترك هذا الرأى ويعدل عنه ، والا فانه سيهدم مكانته العلمية .

سقت هذه المعلومات فى عجلة واختصار ، لانبه القراء الى ان ذلك الشاب لم يعتمد على نفسه فى خطئه البين ، بل نقل هذا الخطأ عن غيره ، فارتكب الخطأ ، وارتكب الاختلاس ... وقد آن الأوان لوضع حد لهذه الجرأة الغريبة على القرآن والبحث فيه بلا علم او اختصاص ، ولعل ولاة الأمور فى الازهر ، وفى الدولة المسلمة ، يعملون على حفظ القرآن الكريم ، وهو كتاب الله بين ايدينا من عبث العابثين وتطاول الجهلاء .

ذكرى دنشواى



ان ذكرى حادثة دنشواى المروعة التى وقعت منذ خمسة واربعين عاما (١٣ يونيه سنة ١٩٠٦) هى ذكرى ظلم الاستعمار البريطانى بمصر فى ابشع صوره التى تتمثل فى الشنق والجلد ، والسجن والتعذيب . فلعنة الله على الظالمين !! ثم لعنة الله على الظالمين !!

الشرق والغرب

سياسة الامر الواقع :

تسير بعض الحركات الوطنية فى البلاد العربية او الاسلامية على سياسة الاستئذان او الانتظار من المستعمر ان يسمح لها بكذا ، أو ان يسلم لها بكيت ، والا فانها تقيم الحجة عليه وعلى اعتدائه ، وعلى وحشيته ... الخ .

ان منطق هذه الايام لا يؤمن الا بسياسة الامر الواقع .. هذه حقيقة لا شك فيها ولا يكابر فيها الا الضعفاء الذين آمنوا بمنطق الكلام والقول وسياسة التراجع .

ولنتخذ من الحركات الوطنية فى المغرب العربى مثلا فى مدى نفع او ضرر هذه السياسة ، فنحن نرى فى مراكش الحركة الوطنية لم تصل الى اى اجراء عملى من شأنه حتى ان يمهد للدور الاخير ، دور الحرية والاستقلال الكامل ، فلا نقابات ولا منظمات ولا حقوق جزئية وصل اليها المواطنون ، وكل ما فى الامر ان هناك احزابا تقوم وتقعد فتصدر تصريحا او بيانا بظلم الفرنسيين وعسفهم وجورهم ، ثم لا شىء بعد ذلك .. وسيظل الشعب المراكشى ينتظر من الفرنسيين ان يمنحوه بعض او كل الحقوق او الصلاحيات وان يسمحوا له بأن يزاول جزءا من الاستغلال الاقتصادى ، الذى يسيطر عليه الفرنسيون سيطرة كاملة .

والحقيقة التى لا مراء فيها هى ان الفرنسيين لن يسلموا بهذا الا مكرهين ، واكراههم لن يتأتى إلا اذا تسلح الشعب وآمن كله ولم يبق جلاوى او غير جلاوى ، وهذا معناه ان الشعب سينتظر طويلا حتى يصل الى بعض هذه الحقوق .

واذا رجعنا البصر الى الحركة الوطنية فى تونس نجد انها سارت على النقيض من هذه السياسة ، اى انها آمنت بسياسة الامر الواقع والاستحواذ على الحقوق ولو جزءا فجزءا ، وتخليصها وافتكاكها من المستعمر ، فقامت النقابات العمالية التونسية التى اصبح لها مركز قومى ودولى هام . ولا اكون مغاليا اذا قلت ان هذه الحركة قد وصلت فى تونس الى ما لم تصل اليه اية حركة عمالية فى البلاد العربية وفى مقدمتها مصر ، وقامت منظمات الفلاحة والموظفين والجمعيات الاجتماعية التى اسست المستشفيات والمؤسسات الخيرية وغيرها ، واصبح ذلك امرا واقعا رضى به الفرنسيون ام لم يرضوا .

والاخطر من هذا والابرز عمقا ومعنى ، انه منذ مدة قريبة عقد بتونس مؤتمر لطلبة شمال افريقيا حضره مندوبون عن ليبيا والجزائر ومراكش وتونس ، ورفعت اعلام هذه البلاد جميعا ومن بينها العلم الجزائرى الذى حينما اراد الوطنيون الجزائريون رفعه فى بلادهم قامت قيامة الفرنسيين حتى انهم ابادوا سبعين الف جزائرى جزاء على رفع هذا العلم دقائق على ارض الجزائر التى يعتبرونها فرنسية ، وقد رفع العلم الجزائرى فى تونس طيلة ايام عقد المؤتمر ، وكان معالى الاستاذ صالح بن يوسف وزير العدل التونسى ، وسكرتير الحزب الحر الدستورى يشهد هذه الاجتماعات . بل ان الاناشيد الوطنية الحماسية كانت ترتل عند رفع الاعلام وحين تنقلات المندوبين ولم يستطع الفرنسيون ان يفعلوا شيئا .

فالى سياسة الامر الواقع ولعمل المنتج ، فانها اجدى وانفع .

عبد الكريم محمد

عود على بدء

مبارك عودة « العمامه » | تتوج الفضل والكرامه
يا مظهر الحق فى ثبات | وفى وفاء وفى شهامه
نشطت للحق يا « على » | ايدك الله للقيامه
ما دمت بالدين فى اعتصام | فأنت ما عشت فى سلامه

٢٨ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

السبت ٢١ مايو سنة ١٩٤٩

هاتف فى السحر

استيقظت قبل الفجر وظللت مستلقيا فوق السرير حتى اسمع النداء المبكر للاستعداد للصلاة، وفجأة سمعت صوتا نديا رقيقا عذبا يردد :

يا نائما مستغرقا فى المنام
قم واذكر الحى الذى لا ينام
مولاك يدعوك الى ذكره
وأنت مشغول بطيب المنام

ثم جعل الصوت ينادى فى روحانية وصفاء: « الصلاة ، الصلاة ، الصلاة خير من النوم » فاذا بى اردد فى راحة واستجابة : « صدقت وبررت » ونهضت وانا اتساءل : صوت من هـذا ؟ . ثم عرفت انه صوت الحاج محمد حلمى المنياوى ... ليت بقية الموقظين يتبعون هذا الاسلوب الحكيم فى ايقاظ النائمين ، وليت الاخ كمال حتة يلتقى بالحاج حلمى ليأخذ عنه هذا الدرس ، لان شبيبة كمال تدعوه الى الشدة فى الايقاظ ، والامزجة مختلفة ، والراحة مفقودة ، والنوم مضطرب ، وليس الجميع فى نشاط كمال وصحته وقدرته على الاحتمال .

متى نخرج ؟

لا أكتم ان القوم هنا يتمنون الخروج ، ويترقبون الافراج ، ويفسحون الآمال والامانى ويستخرجون اوسع التفسيرات والاستنتاجات من انفه الاشياء والاخبار والحوادث . واكاد اجزم بأننا لن نخرج من هنا الا اذا يئسنا من الخروج ، وقنطنا تماما مما فى ايدى الناس ، ووثقنا كل الثقة بما فى يد الله ، فهو على كل شىء قدير !..

سنوات سود

مرت بخاطرى ذكريات الحوادث التى حدثت خلال السنوات القليلة الاخيرة ، فاذا هى سنوات سود عجاف ، كلها تشقق وتفرق ، وتقاطع وتدابر وحرص على المنافع الشخصية والمصالح الفردية ، وتضييع للحقوق الوطنية والآمال القومية والمبادىء الاسلامية ، وكلب من المتزعمين على الحكم ، وسوء استغلال للولاية ، وتنكيل بالابرار والاخيار ، واحداث مزلزلة عن اليمين والشمال ، ومهازل بالعشرات او بالمئات . وتذكرت على سبيل المثال الاحداث التالية :

مهزلة المفاوضات ما بين قطع ووصل ، ومأساة فلسطين ، وضرب الشيخ ابى العيون فى الازهر بايدى الشرطة ، ومصرع احمد ماهر ، وحركات النسف والاغتيال ، وانتشار الفتن والاشاعات ، وحل الاخوان المسلمين ، ومصرع النقراشى ، ومصرع حسن البنا ، واختلاسات الوزارات ، واضراب ضباط البوليس ، واضراب الطلاب ، والتفكير فى قانون « المشبوهين السياسيين » ، ومصرع سليم زكى والخازندار وامين عثمان ، والاعتداء على النحاس فى الشارع وفى منزله ، واصدار قانون احراز الاسلحة والمفرقعات ، واتهام الكثيرين بمحاولة قلب نظام الحكم او التمرد على الملكية او تغيير الدستور المصرى ، والاتهامات الموجهة الى عزيز المصرى ورفاقه ، والاوضاع المستحدثة فى السودان ، ومآسى التعذيب والاضطهاد ، والاعتداء البربرى على الاعراض والحرمات ، والضحايا التى سقطت فى فلسطين من الجنود المتطوعين ، ومآسى المعتقلات والسجون ! ... و ... و ...

يا إلهى ، ان الصداع يحيط برأسى ، واكاد اختنق ، فلعنة الله على المجرمين ... ان التاريخ سيقول غدا كلمته عن هـذه السنوات وعن جلاديها وطواغيتها ، ولن يضيع العقاب بين قانون الارض وقانون السماء !..

وفاء فى موطن مشهود

طفر الى ذهنى اليوم هذا الموقف التاريخى الرائع : لما انتقل المتنبى من الشام الى مصر ، واصبح لظروف قاسية مرغما على مدح كافور الاخشيدى العبد البليد الذى كان يهزأ به الناس او يسخرون منه حينا بلقبونه : « مولانا الاستاذ » ، كان المتنبى ينظم القصائد ذوات اللونين المتناقضين ، وينشدها فى حضرة كافور ، موهما اياه ومن حوله انه يتغنى بمحامد كافور ، وهو فى الواقع يهزأ به

وما طربى لما رأيتك بدعة
لقد كنت ارجو ان اراك فأطرب

وقوله : ولله سر فى علاك وانما
كلام العدا ضرب من الهذيان

وحدث ان كان لكافور العبد المتسلط عدو جبار فى دمشق اسمه شبيب العقيلى ، وكان هذا العدو يتهدد ملك كافور ، ولم يستطع العبد المالك ان ينازله منازلة الاقران للاقران ، فبعث اليه تحت ظلام اللؤم وفى ستار الخسة برجل اسمه الحارث التميمى ومعه زجاجة سم ، ليدس لشبيب السم فى الطعام . واتفق كافور مع الحارث على ان يتظاهر الحارث بالانضمام الى جيش شبيب ، ويظهر من الحماسة والاخلاص لشبيب ما يجعله اثيرا لديه حبيبا عنده ، وقد توصل الحارس الى اتمام المكيدة. ولما بلغ نبأ موت شبيب الى كافور فرح واستبشر ، وابتهج وسر ، شأن الاوغاد والسفهاء ، واعلن البشرى فى البلاد ، واقام لذلك احتفالا كبيرا احضره كما يقول المؤرخون الوزراء والقواد والعلماء والادباء والاعيان ، وكلف المتنبى بأن يلقى فى هذا الاحتفال قصيدة يهنىء بها كافورا ، ويلعن فيها شبيبا بكل سبة فقد مات ! ولكن المتنبى ذا الرجولة المتوثبة ، والبطولة البادية ، والعزيمة الظاهرة انف ان يتابع القوم فى لؤمهم ، بل اعد قصيدة ظاهرها تهنئة لكافور ، وباطنها تنديد بفعلته الشنعاء وعورته البلقاء ، وبلغ المتنبى غاية الصدق فى الوفاء والغضب للشجاعة والمروءة فى اجداث الدناءة والوضاعة ، حـين ثار ثورة المحموم ، وغضب غضبة المكلوم ، فقال :

برغم شبيب فارق السيف كفه
وكانا على العـلات يصطحبان
كأن رقاب الناس قالت لسيفه :
رفيقك قيسى وانت يمـانى !
فان يك انسـانا مضى لسبيله
فان المنـايا غاية الحيوان !
وما كان إلا النار فى كل موضع
تثير غبارا فى مكان دخان
فنال حيـاة يشتهيها عدوه
وموتا يشتهى الموت كل جبان
نفى وقع اطراف الرماح برمحه
ولم يخش وقع النجم والدبران
وقد قتل الاقران حتى قتلته
بأضعف قرن فى اذل مكان !
أتته المنايا فى طريق خفية
على كل سمع حوله وعيان
ولو سلكت طرق السلاح لردها
بطول يمين واتساع جنان !

اهتززت اهتزازا عنيفا لهـذا الموقف ، ففيه جرأة وشجاعة ، وفيه صدع بكلمة الحق لوجه الحق ، وفيه وفاء لذكرى رجل مات وهو شبيب ، وانا امرؤ مولع بمكارم الاخـلاق وان قل لى فيها النصيب !...

متابعة الاهمال الاجرامى

لم يحضر اليوم طعام الفطور ، ولا طعام الغداء ، والساعة الآن الرابعة بعد الظهر ، ونحن كالمرغمين على الصوم ، والجوع كافر ... فأين الرقابة على المراقبين ، واين الحساب للمحاسبين ، واين الرعاة المؤدبون للرعاة !؟ . الامر كله لله!

(يتبـــع)

— من الله تعالى على حضرتى الاستاذ مصطفى افنـدى السماحى ، والسيدة قرينته عزيزة عبد الرحمن الغاياتى ، بمولودة سعيدة اسمياها « لطيفة » . اقر الله بها اعينهما ، وانبتها نباتا [illegible]

على الهامش

يبدو لنا ان الدنيا منذ سنوات ، كانت خيرا منها فى هذه الايام . فقد كان عند الناس حياء ، وكان فيهم تقوى ومخافة من الله . اما اليوم فقد تربع الشيطان فى قلوبهم . واستولى على عقولهم فاصبحوا لا يفرقون بين الحرام والحلال .

كنا ونحن اطفال نستشعر الروعة والخشية فى ايام رمضان ، ونستقبل الشهر المبارك بالتقدير والاحترام ، وكان الواحد منا يحرص ..على حداثة سنه ـ على مظهر الصوم .

ولكن اليوم تطورت احاسيس النـاس ومشاعرهم ، واصبحت الوقاحة والاستخفاف باوامر الدين بعض المظاهر اللازمة . واصبح الناس يعتبرون كل متنكر للدين والمثل العليا ، هو المتمدن الناهض التقدمى . اليس من المؤلم فى مصر زعيمة شعوب الاسلام ، كما يدعون ان يشاهد قطيع من سوائم البشر ، يأكل ويشرب فى رمضان على مرأى من الناس ؟ ان المفطر رجل تجرد من احاسيس البشرية والآدمية ، وهو احد رجلين ، اما ان يكون مسلما ، واما ان يكون غير مسلم ، فان كان الاول ، فهو وقح يستحق الزجر والتأديب والتهذيب ، وان كان الثانى فهو قليل الذوق .

فى شرق الاردن يعاقب من يجهر بالافطار ، بالقائه فى السجن الى ما بعد انتهاء ايام العيد ، حتى يشعر انه منبوذ بعيد عن مجتمع المسلمين ، وانه غير اهل لمشاركتهم اعيادهم . وفى سوريا والباكستان واندونيسيا وغيرها قوانين مماثلة لتصون لهذا الشهر كرامته وقدسيته ، ولكن مصر ليس فيها مثل هذا القانون ، بل لا نتعدى الحقيقة اذا قلنا ان منفذى القانون فى مصر مفطرون .

اما الخمر : فان وزير الداخلية يحرمهـا فى رمضان وفى غيره من المواسم الاسلامية . فهل هو حقا يعتقد شرها وخطرها وضررها ؟ وهل هو حقا يعرف ان الله حرمها ولعن بائعها وشاربها ؟ وهل يبتغى بقراره هذا مثوبة الله ام تهليل الناس ؟

ان الله حرم الخمر فى رمضان ، وفى كل ايام العام ، فتحريمها فى المواسم الاسلامية تمثيل مسرحى لا يرضى الله ولا رسوله ولا المؤمنين .

عبد العزيز الزهيرى

دكتوراه عن القناة

يفوز بها مصرى فى باريس بتقدير جيد جدا

تحت هذا العنوان ، نشرت « الاهرام » الغراء يوم الاربعاء ٦ يونيه سنة ١٩٥١ البرقية الآتية لمراسلها الخاص فى باريس :

« نال الاستاذ مصطفى الحفناوى ، السكرتير الاول للسفارة المصرية بباريس ، درجة الدكتوراه فى القانون بتقدير جيد جدا ـ وهى أعلى مراتب التقدير ـ وذلك عن الرسالة التى تقدم بها الى كلية الحقوق فى باريس عن المشاكل المصرية لقناة السويس .

وقد دامت المناقشة ثلاث ساعات وجه فى خلالها كل من الاستاذ جيدل عضو لجنة الامتحان ، ومدام باستيد رئيستها ، عدة اسئلة الى صاحب الرسالة ، ولما انتهت المناقشة هنأ كلاهما الاستاذ الحفناوى على توخيه الوضوح فى شرح الرسالة وتضمينها معلومات جديدة عن المفاوضات المصرية الانجليزية ، وآراء قيمة بشأن الرقابة المصرية على ناقلات البترول التى تجتاز قناة السويس منذ حرب فلسطين . ونوهت اللجنة بالوثائق الرسمية التى تنشر لاول مرة فى هذه الرسالة وتعد مرجعا للمشرعين الدوليين .

وكذلك اعرب الاستاذ لامبوبيه . عضو اللجنة واستاذ قانون المستعمرات بالكلية ، عن تهنئته للدكتور الحفناوى على ما تضمنته الرسالة من وثائق مهمة .

وقد حضر المناقشة كثيرون من المصريين فى مقدمتهم الاستاذ حسين صبحى ، وقنصل مصر فى باريس ، ورجال مكتب الصحافة المصرية ، والسكرتير العام للرابطة المصرية الفرنسية ، وممثلو الشركات الفرنسية والهولندية التى تتعامل مع مصر ، ومندوبو الصحف الفرنسية والمصرية.

***

« منبر الشرق » ـــ الدكتور مصطفى الحفناوى من اعز ابناء صاحب هذه الجريدة ، ومن خيرة كتابها الاوائل كما يعرف القراء . فيسعدنا ويسعد « المنبر » ان تهنئه بهذا النجاح [illegible]

همسات حائرة :

تحت رحمة « جون بول »

بقلم محمد عبد الله السمان

ان كل وضع فى مصر ـ ومصر وحدها ـ مثير للخواطر الأليمة . ولم يبق وضع من اوضاعها ، او مظهر من مظاهرها . من شأنه ان يسر النفس ، او يهب للقلب شيئا من الطمأنينة ، حتى ليخيل الى كل مصرى ، ان مصر تعيش فى عالم لا تشاركها فيه دولة من الدول ، وتحيا حياة لا يطمع فيها بلد من البلاد .

لندع المفاوضات ، ولندع الجلاء ، ولندع وحدة الوادى ، ولندع الاعداء الثلاثة ، ولندع الفوضى فى الاداة الحكومية ، ولندع امر الرشوة والمحسوبية ، ولندع فساد الذمم وخراب الضمائر ، لندع كل اولئك مرغمين مكرهين ، لأن للسياسة فى مصر اربابا يجب ان تهيمن على كل شىء ، وتشرف على كل امر ، وما على الشعب إلا ان يصمت تأدبا ، وان يستسلم خضوعا ، ولنتحدث ـ ولو قليلا ـ عن قضية الاخوان المسلمين ، هذه القضية التى لا تعتبر قضية الاخوان وحدهم ، وانما قضية مصر والشرق الاسلامى .

فالانجليز هم الذين وضعوا الاسس لاطفاء هذا النور ، ولقتل الروح فى الشرق التى بدأت تبعث من جديد ، ولشل الحركات الوطنية . التى اوشكت ان تلفظ الاستعمار ، وتقـذف به فى اليم ، وتقلق صنائعه من الحكومات الهزيلة .

ولقد نجحت انجلترا ايما نجاح حين اتخذت من حكومة مصر وغيرها فى الشرق اداة لتنفيذ مؤامراتها الدنيئة ، وقدر لجنود الدعوة الاسلامية ان يتلقوا الطعنة رجالا ، وان يواجهوا سهام المؤامرة بصدورهم ، وان يخرجوا من المحنة لم تصب قلوبهم بوهن ، ولا ارواحهم بضعف ، ولا نفوسهم بفتور .

وانقرض العهد البائد مودعا بسخرية الانجليز ، وسخط الشعب ، ولعنات الرأى العام ، واقبل هذا العهد الذى قلب الحياة فى مصر الى اوهام واباطيل ، واقسم رجاله بشرفهم ان عهدوا لاعادة النور من جديد ، ولتحطيم الاغلال التى كبلت بها الدعوة الاسلامية ظلما ، ولرفع الجور الذى وقع عليها زورا ، ولرد المظالم التى صيغت فى الظلام بأيدى صغار فجرة ، لم يرقبوا فى الوطن إلا ولا ذمة !

وصدق الرأى العام ذلك فى بادىء الامر ، وهو لا يعلم انه ليس للسياسة فى مصر والشرق شرف ولا عهد ، وان كل ما تملكه الحكومات الصنيعة وعود تستعين بها فى المراوغة والمماطلة .

اما الاخوان المسلمون فهم ادرى بكل عهد ، واكبر من ان يسخر منهم ، وسكوتهم لا يعتبر ضعفا وصمتهم لا يعتبر عجزا ، وهم لا ينتظرون عن طريق الرجاء إعادة الحياة اليهم ، وهى حياة شكلية فحسب ، لان الحياة لم تفارق دعوتهم طرفة عين ، ولان دعوتهم عقيدة مقرها القلب ، وهيهات ان تنتزع قوة العقيدة من القلوب ، وهم لا ينتظرون عن طريق الالحاح ان يتكرم هذا العهد بفتح شعبهم من جديد ، لان هذا حق لهم ، لا يقبل المحاورة ولا المراوغة .

إن الاخوان يعلمون تماما ان السيد المتصرف فى مصر هو « جون بول » ، وان الحكومات فى مصر من اصل واحد وان اختلفت ألوانها واساليبها ، فكلها حكومات لا تتنكر « لجون بول » وهو رب نعمتها ، ولا يمكن لحكومة ان تتصدى لاغضابه فيهز كراسى حكمها .

إذن فقضية الاخوان اليوم تحت رحمة « جون بول » ككل قضايا مصر ، لن ترضى حكومة العهد عنها حتى يرضى هذا السيد المطاع ، ومحال ان يرضى عن قضية الاخوان وهو يؤمن بأن هذه الدعوة اقوى منبه للوعى الشرقى ، واكبر خطر على حيـاة الاستعمار ومصالحه ، واعدى عدو لصنائع الاستعمار . ومحال ان يتنازل الاخوان عن تحقيق اهدافهم ، او ينكسوا رءوسهم ، ويمدوا ايديهم ، ليرضى عنهم « جون بول » ، وليتخذ منهم مطية لتخدير الشعوب المستعمرة وتضليلها والتغرير بها ، ومحال ان تدب الرجولة فى حكومة العهد ، لتقف موقفا كريما فى مسألة داخلية كمسألة الاخوان ، فتهمل وجود « جون بول » ولو مرة واحدة على سبيل التجربة .

وليس معنى هذا ان نيأس مادامت عودة الحياة الشكلية متوقفة على رضا « جون بول » او رجولة حكومة العهد .. فالاخوان بخير والحمد لله ، ولن يضيرهم ان يظلوا على هـذه الحال سنوات ، فلم تكن الرسميات لتعوقهم عن العمل والنضال لحظة واحدة ، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

مهمة هذا الشعب

ان الشعب المصرى يعتبر ان له مهمة واحدة ليس له غيرها ، فمتى حل موعد الانتخاب ذهب الى صناديقه ليعطى اصواته حرا او غير حر ، صادقا او غير صادق ، مطمئنا او غير مطمئن ، وتنتهى مهمته بعد هذا ، مادام قد انتخب عنه من يمثله تحت قبة البرلمان .. وعليه ان يقبع فى دياره ليعمل البرلمان والحكومة فى هدوء وسلام ، وليس عليه ان يحاسب ممثليه ، او يراقب الحكومة فى تصرفاتها .

وهذه الهوة السحيقة هى التى تجعل الحكومة فى كل عهد تتمادى فى غيها او غفولها ، وتجعل الممثلين للشعب لا يحفلون كثيرا بالنضال من اجل قضايا وطنهم ، وحقوق شعبهم واما نيه ، مادامت الحكومة لا تراقب ، والممثلون للشعب لا يحاسبون .

نحن نستطيع ان نصل الى اهدافنا كاملة ، ونستطيع ان نتخلص من كل شىء نشكو منه ونتذمر ، إذا اعتد الشعب بنفسه وبمهمته ، وقام يحرك اعضاء البرلمان ، ويستحث الحكومة على الاسراع فى نيل حقوق الوطن ، وإلا قرر سحب ثقته منها .

اننا نجاهد من اجل وحدة وادى النيل ، والمصريون لا يملكون السفر الى السودان ، ونجاهد من اجل الجلاء ، والاحتلال يزداد غلوا وإسرافا واستخفافا فى كل يوم ، ولا ندرى متى تقف الامور عند حدها ، وتقطع ولو مرحلة واحدة فى سبيل تحقيق الوحدة والجلاء .

ان صوت الشعب اقوى من جلجلة الدبابات والمدافع ، واليوم الذى يدوى فيه عاليا ، يكون إيذانا بغروب شمس الاحتلال ، وإشراق شمس الوحدة مع السودان . وها هى ذى ايران ، لقد ارتفع فيها صوت الشعب ، ولم يسكت لحظة حتى حقق ما تمنى ، بعد ان ادب الخونة ، ونكس رءوس الدخلاء .. ونحن لسنا اقل رجولة ولا شهامة من ايران ، فديننا يأبى علينا ان نستعبد او نستذل ، ووطننا يأبى علينا ان نكون مضغة فى الافواه ، وألعوبة فى ايدى المستعمر الغاصب !!

بهيجة المنشاوى

الى خطباء المساجد

ان سبيل الجهاد مرسوم ، وآداب المعاملة مفهومة ، واوامر الله واضحة ، فما لنا وهذه الدعاءات التى اسرفتم فيها ، حتى شعر العامة بانه لا سبيل الى انقاذ الاسلام ووطنه وشعوبه الا بها ، ومن ثم نجدهم متواكلين متكاسلين متقاعدين ؟

انه ليحزننى ان يسمع العالم المتحضر المذياع المصرى ، ينقل اليه خطبة الجمعة ، وفيها يصب الخطيب غارة جوفاء من الدعاء على الاعداء ، لا تنفع ولا تفيد ، وكأن الاسلام لم يكتب الا [illegible] تسخر من همم المسلمين واقدارهم .

لو كان الدعاء يغنى عن الجهاد المادى لاكتفى به رسول الاسلام ، واراح نفسه والمسلمين من مشقة النضال .

ان الجهاد القولى لا يليق بهمة المسلمين الذين فتحوا فى ربع قرن مشارق الارض ومغاربها ، ولم يكن للدعاء على اعدائهم نصيب من جهادهم ، وآثروا ان يقدموا رقابهم ويبذلوا دماءهم على ان يطيلوا السنتهم بلعنة اعدائهم والدعاء عليهم .

ا . م . غ

الله اكبر ولله الحمد !!

محمديات

أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء

أيها الصائمون الأطهار : قرأتم ما أسعدنا به مولانا الرسول ، ووجهنا فيه إلى صحة أداء الصوم المقبول ، صوم هذا الشهر الذى أنزل الله فيه القرآن ، وسن لنا عليه السلام ، فى لياليه صلاة القيام .

فاستبقوا فى هذه الليالى الخيرات ، وأخلصوا فى عملكم النيات ، وعطروا أفواهكم فيها بترتيل آى الذكر المحكمات .

صوموا نهاره مخلصين ، وقوموا ليله قانتين ، واسجدوا لعظمة الله داعين ملحين ! فقد سجل الأثر الصحيح لمولانا خاتم الأنبياء : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا عند ذلك الدعاء . »

وإنما كان العبد فى السجود ، أقرب إلى رحمة مولاه ، منه فى سائر أركان الصلاة ، لانه بقدر ما يبعد عن نفسه ، يقرب من ربه ، وفى السجود غاية التواضع ، وكسر النفس ، وترك الكبرياء ، فاذا ماسجد العبد وتم له كل هذا ، فقد خالف ميول نفسه وجافاها ، وقرب من رحمة ربه ورجاها .

فأكثروا أيها الصائمون القائمون فى سجودكم من الدعاء ، واجمعوا بينه وبين التسبيح المأثور ، تفوزوا ـ إن شاء الله ـ بالاجابة والثواب المأمول !

جاء رجل الى النبى الكريم ، فقال يارسول الله : ادع الله ان يجعلنى من أهل شفاعتك ، وان يرزقنى فى الجنة شرف رفقتك ! فقال له رسول الله : اعنى بكثرة السجود .!

***

وقد فسر بعض الأئمة قول الله عز علاه : « سيماهم فى وجوههم من اثر السجود » : بأن هذا الأثر هو نور الخشوع ، يشرق من الباطن فيبدو على الوجوه .!

وعن الصديقة ام المؤمنين :

افتقدت النبى ذات ليلة فى مضجعه فلم اجده ، فتحسست فى الظلام فلمسته بيدى ، فوقعت عليه وهو ساجد يقول :

« رب اعط نفسى تقواها ! زكها فأنت خير من زكاها ! انت وليها ومولاها ! »

حلوان — عبد الله موسى

من هدى القرآن الكريم

قال تعالى فى سورة القمر : « اقتربت الساعة وانشق القمر ، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ، وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر ، ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر ، حكمة بالغة فما تغن النذر ، فتول عنهم يوم يدع الداع الى شىء نكر ، خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر ، مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر ، كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر ، فدعا ربه انى مغلوب فانتصر ، ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر ، وحملناه على ذات الواح ودسر ، تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر ، ولقد تركناها آية فهل من مدكر ، فكيف كان عذابى ونذر ، ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » ، الى آخر السورة الكريمة .

هذا كلام الله تبارك وتعالى ، وان القرآن الكريم مبين من قبل الحق تبارك وتعالى فلا يمكن بأى حال من الاحوال ان يقيده قانون بشرى ولا سلطة مهما علت وعظمت ، والله تبارك وتعالى يقول : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » . فسيروا الى الامام يا اخوان والله معكم ولن يتركم اعمالكم . والله اكبر ولله الحمد .

رمضان

شهر الجهاد والصبر والنصر

ميز الله المسلمين بدينهم ، واعلى اقدارهم بعباداتهم وطاعتهم واذعانهم ، وطهرهم بما افترضه عليهم من ايمان به عز وجل ، وبرسوله الكريم ﷺ ، وبصلاتهم وبصيامهم ، وبحجهم وبجهادهم ، وبما يقومون به من خير وبر وصلاح ، واخلاص واستقامة ، وبما يتميزون به من عزة وكرامة . وقد جعل لكل فريضة من الفرائض اثرا بارزا فى تطهير النفس ، وتزكية الروح ، وترقيق الطبع ، وتهذيب العقل ، وتصفية القلب . وقد رتب الله لكل طاعة ثوابا وجزاء الا الصوم ، فقد اضافه سبحانه وتعالى الى ذاته العلية ، وخصه بثواب كريم ، فقال تبارك وتعالى فى الحديث القدسى : « كل عمل ابن آدم له ، الا الصوم فانه لى ، وانا اجزى به ، والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف » ، والله يضاعف لمن يشاء ، وبهذا الاختصاص العظيم ميز الصائمين الصادقين ، وخصهم بتلك المواهب الكريمة ، وبتلك النفحات القويمة . وان العبد ليدرك بصومه درجة الصابرين ، ويصل بصدقه مع ربه الى ان يكون صابرا ، والصبر نصف الايمان . قال تعالى وهو اصدق القائلين : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » ، وكذلك يصل العبد من طريق الصوم لان يكون مجاهدا ، ولانه بصيامه يعالج النفس ويروضها ويكبح جماحها ، ويقتصر على نزعاتها وميولها ودسائسها وغرورها واغوائها ، ويردها بالمقاومة الى ان تكون نفسا مهذبة خاضعة لسلطان الدين والاسلام ، وتلك درجة يبلغ العبد فيها مرتبة الرضاء من ربه عز وجل ، ويندرج بمجاهدته لنفسه فى سجل المهديين الذين اثنى عليهم ربهم بقوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وان الله لمع المحسنين . » والمتأمل فى فضائل شهر رمضان ، يجد ان السعادة كل السعادة فى ذلك الشهر العظيم الذى اكرم الله به المسلمين ، وميزهم به على سائر الخلق اجمعين ، وهو لم يكن بقاصر على انه للصيام فحسب ، بل هو شهر جهاد المشركين والكافرين ، وشهر نزل فيه القرآن الكريم على سيد الخلق ، الذى ناضل عن دين الله ، وحارب لاعلاء كلمة الله ، حتى نصره الله فى ذلك الشهر المبارك ، واخضع الله فيه الكفر والشرك لرسول الله ﷺ ، واوقع اعداء الله فى شر هزيمة عصفت برؤوسهم ، وارغمت معاطسهم ، وكان ذلك فى غزوة بدر الكبرى ، التى وقعت فى ليلة السابع عشر من رمضان ، حتى اتم الله نعمته على رسوله وعلى صحابته الاكرمين الذين آزروا رسول الله ﷺ وآزروا دعوته ، وصدقوا ماعاهدوا الله عليه ، وامتن الله عليهم بقوله تبارك وتعالى : « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ، فاتقوا الله لعلكم تشكرون . »

وان شهر رمضان كلما اقبلت ايامه الغر ولياليه البيضاء ، ذكرتنا بأمجاد الاسلام وعظمة الدين وفتوحات مولانا رسول الله التى اشتد فيها بأسه على اعداء الله واعداء دين الله . ولقد كانت الغزوات الكريمة فى شهر رمضان العظيم ، وكذلك غزوة الفتح التى ابلى فيها المسلمون بلاء حسنا ، واعز الله عباده ونصر رسوله وجنده . وقد جمع رمضان المبارك كل خير الاسلام ، وكل طهر الدين ، وكل عز للمسلمين فى ايامه ولياليه الغر الميامين ، وانه الشهر الذى اشرقت انواره على الدنيا فبددت ظلمتها ، وحاربت جهالتها ، وغرست اشجار الفضائل فى النفوس وفى القلوب ، حتى اينعت وازهرت واستوت على سوقها ، تعجب الزراع وتغيظ الكفار والفجار ، وما زال رمضان بكرائمه وفضائله ومناقبه وشمائله يسمو على الشهور والدهور . وقد احتفل به مولانا رسول الله ﷺ وكان يستقبل فيه جبريل ويلتقى فيه الروح الامين برسول الانسانية العظيم كل يوم وليلة ، ففى صحيح السنة عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال : « كان رسول ﷺ اجود الناس ، وكان اجود ما يكون فى رمضان حين يلقـاه جبريل فيدارسه القرآن ، فلرسول الله ﷺ اجود بالخير من الريح المرسلة . »

وان المسلم الصادق هو الذى يستقبل رمضان ايامه ولياليه بالبشر والايناس ، ثم يشمر عن ساعده لطاعة ربه وتطهير نفسه ومجاهدة المعاصى ومكافحة المنكرات والسيئات ومحاربة الموبقات المهلكات ، ثم يعمل على نصرة دينه بالانضمام الى كتائب الحق والطهر التى جعلت شعارها ورمز وجودها وعنوان جهادها بصدق ووفاء واخلاص لله وولاء : « الله غايتنا . والرسول زعيمنا ، والقرآن دستورنا ، والجهاد سبيلنا ، والموت فى سبيل الله اسمى امانينا . » هذا هو هتاف المؤمنين الصادقين يعلنونه ارضاء لله وقياما بواجب الاسلام الكريم . فاستقبل ايها المسلم شهرك بهذا النداء القويم وذلك الفهم السليم ، وبذلك تدرك ركب رسول ﷺ ، وتسير مع ابطال الدعوة الصادقين الذين وطنوا نفوسهم على الجهاد فى سبيل الله بقلوب مطمئنة وعزيمة صادقة . نسأل الله ان يهيىء اسباب النصر لعباده المجاهدين وجنوده المخلصين ، وان يعلى كلمته وينصر دعوته ويؤازر المسلمين فى شهرهم بقوته ومعونته ، انه على كل شىء قدير .

بنها — سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين

ذخائر الامم

من سنن الله فى الامم والافراد ، ان يبتليها بالخير والشر ليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، فاما المؤمنون الصادقون فانهم يصمدون لنوائب الدهر ، صمود الجبال الرواسخ لا تزلزلها الرياح العاتية ، ولا تهزها النوازل القاسية ، لانهم بايمانهم منعة وقوة ، وبثقتهم بالله جلادة وفتوة ، وبأملهم فى رحمته ونصره شجاعة ادبية وعزة روحية . يتلقون الاحداث بصدور ارحب من البحور الزواخر ، وهم اعلى من الآفاق الشواسع ، فلا تزيدهم صروف الدهر الا ايمانا وتثبيتا ، ولا تكسبهم إلا عزيمة واقداما ، ولا تبقى على مواطىء اقدامهم الا بقاء النار فى لجج البحار ، ولا تتشبث بمنازلهم العلا الا تشبث الغبار بشمس النهار . هـذه هى حال الامم المؤمنة ما اعتزت بايمانها واملها وثقتها بربها ، فاذا اسلمت قلوبها بعد رقابها للمعتدين يأسا من رحمة الله ، او ابتغاء الزلفى عند الظالمين العتاة ، فما اسرع ما يعفى الزمن على آثارها ، ويمسخ من فضائلها ويطمس من حقائقها .

والناظر الى حالنا تحت وطأة هذا الاستعمار الاثيم الغاشم الذى طال امده واستشرى فساده وكيده ، نجد نارنا صرنا الى رحال بين الخالين ، فقد [illegible]

ويعد الحديث عن مجد المسلمين الغابر امانى لا تلائم العصر الحاضر . وهذه هى بواكير الثمار المرة التى غرس الاستعمار غروسها وسقى جذورها ، وهيأ لها ما استطاع من اسباب النماء وعوامل البقاء ، وأخشى ما يخشاه المؤمنون أن يستحلى الشباب مرها ويستطيب خبثها ، فلا يراها اهلا للاستنكار ، ويومئذ لا تجد الحمى حماة يقونه العار والذلة ، ولا اباة يأبون الضيم والمهانة . فهل آن لشيوخ السياسة الذين نشئوا على بقية من الدين وفضائله ، وربوا على اثارة من مآثره ومكارمه ان يتداركوا الامر قبل ان يدبر ، ويقبضوا على الزمام قبل ان يفلت ويستنقذوا ما بقى من ذخائرنا الاسلامية ليكون للوطن عدة وللابناء عزة ونجدة . ولا اقل فى ذلك من ان يرفعوا من شأن الدين ما اتضع ، ويعزوا منه ما ذل وما خضع ، ويضفوا على اهله من عزة الحق وهيبته ووقاره وجلاله ، ما يحبب فيه الطالبين ويصرف اليه المعرضين ، ام انها مظاهر الغضب الالهى التى لا تعقب إلا الندامة والحسرة ، ولا تبقى إلا الهلاك والذلة ، « واذا اراد الله بقوم سوءا ، فلا مرد له وما لهم من دونه من وال . »

[illegible]

مواقيت الصلاة والصوم لشهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٠

شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس

الايام	رمضان ١٣٧٠	يونيه ١٩٥١	مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
ثلاثاء	١	٥	٦ ٥٢	٨ ٢٦	٤٩	٢ ٤٩	٣ ٩	١١ ٥٣	٣ ٢٩
أربعاء	٢	٦	٥٣	٢٥	٤٩	٤٩	٩	٥٣	٣٠
خميس	٣	٧	٥٣	٢٦	٤٨	٤٨	٨	٥٣	٣٠
جمعة	٤	٨	٥٤	٢٧	٤٨	٤٨	٨	٥٤	٣٠
سبت	٥	٩	٥٤	٢٧	٤٨	٤٨	٨	٥٤	٣٠
أحد	٦	١٠	٦ ٥٥	٨ ٢٨	٤٨	٢ ٤٨	٣ ٨	١١ ٥٤	٣ ٣٠
اثنين	٧	١١	٥٥	٢٨	٤٧	٤٧	٧	٥٤	٣٠
ثلاثاء	٨	١٢	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
أربعاء	٩	١٣	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
خميس	١٠	١٤	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
جمعة	١١	١٥	٦ ٥٧	٨ ٣٠	٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٥	٣ ٣١
سبت	١٢	١٦	٥٧	٣٠	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣١
أحد	١٣	١٧	٥٧	٣٠	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣١
اثنين	١٤	١٨	٥٨	٣١	٤٧	٤٧	٧	٥٦	٣١
ثلاثاء	١٥	١٩	٦ ٥٨	٨ ٣٢	٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٦	٣ ٣١

وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

الايام	رمضان ١٣٧٠	يونيه ١٩٥١	مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
أربعاء	١٦	٢٠	٦ ٥٩	٨ ٣٢	٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٦	٣ ٣١
خميس	١٧	٢١	٥٩	٣٢	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
جمعة	١٨	٢٢	٥٩	٣٢	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
سبت	١٩	٢٣	٥٩	٣٢	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
أحد	٢٠	٢٤	٥٩	٣٣	٤٩	٤٩	٩	٥٧	٣٢
اثنين	٢١	٢٥	٧ ٠	٨ ٣٣	٥٠	٢ ٥٠	٣ ١٠	١١ ٥٨	٣ ٣٣
ثلاثاء	٢٢	٢٦	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
أربعاء	٢٣	٢٧	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
خميس	٢٤	٢٨	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
جمعة	٢٥	٢٩	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٤
سبت	٢٦	٣٠	٧ ٠	٨ ٣٣	٥١	٢ ٥١	٣ ١١	١١ ٥٨	٣ ٣٤
أحد	٢٧	يوليه ١	٠	٣٣	٥١	٥١	١١	٥٨	٣٤
اثنين	٢٨	٢	٠	٣٣	٥٢	٥٢	١٢	٥٩	٣٤
ثلاثاء	٢٩	٣	٠	٣٣	٥٢	٥٢	١٢	٥٩	٣٤
أربعاء	٣٠	٤	٧ ٠	٨ ٣٣	٥٣	٢ ٥٣	٣ ١٣	١١ ٥٩	٣ ٣٥

[illegible]

الحكومة الاسلامية

اذا نظرنا بعين التحقيق والانصاف ، الى تطورات العالم الحاضر ، نجزم بان العالم اليوم ميدان معركة للمعسكرين العظيمين ، وبعبارة اخرى هو متحير بين دستورين متخالفين :

١ — دستور وضعى بشرى ، هو السائد الآن فى اكثر انحاء العالم .

٢ — ودستور من خالق البشر ، ينجذب العالم اليه مع الشعور او من غير شعور ، وتجرى حركاته فى جميع نواحى العالم .

واذا رجعنا البصر كرتين ، نجد ان القرآن الذى هو دستور خالق البشر ، لتحقيق الامن والسلام فى العالم ، ولاقرار النظام والعدل فى الانسانية ، كان دستور دولة عظيمة مشهورة بالعدل والانصاف والحرية حكمت به ملايين البشر قرونا طوالا ، وهو يعد الانسانية كلها امة واحدة ، بقطع النظر عن الاختلاف الجنسى والدينى واللونى والجغرافى وغيره ، ثم هو يعلن رسميا ، انه فطرة الله التى فطر الناس عليها . والدستور الوضعى البشرى يزعم انه هو الموافق لتطورات العالم ، واقرار الامن والسلام فى البشرية .

وقد آن الاوان للاستيقاظ من غفلاتنا ، وردع شهواتنا ، وان نقف ونتأمل ونبحث قليلا عن دعاوى هذين الدستورين ، ودفاعها عن صلاحيتها ، ثم لنتخير منها ما يحقق مطالب الانسانية ، ويقرر الامن والسلام فى العالم المتحير الهائج .

***

وان من تتبع الاحكام الشرعية الاسلامية فى مختلف ابوابها ، من عقائد وعبادات ومعاملات ، وعقوبات ، واستقرأ الحكم التشريعية التى شرعت لاجلها تلك الاحكام ، يجزم بان الغاية منها تحقيق مصالح الانسانية واقرار العدل والانصاف بينها وتأسيس السلام والنظام فى العالم . فأما تحقيق مصالح الانسانية ، فان مصلحة أى فرد او مجتمع تتكون من عناصر ثلاثة :

(١) من امور ضرورية لا تقوم حياة الفرد والمجتمع إلا بها .

(٢) ومن حاجيات لا تتيسر الحياة وتخلو من العسر والحرج إلا بها .

(٣) ومن امور كمالية لا تكمل الحياة ويتم نظامها إلا بها .

وقد كفلت الشريعة الاسلامية كل واحد من العناصر الثلاثة بنوعين من الاحكام « الاول » احكام توجده وتحققـه « والثانى » احكام تصونه وتحفظه . وبهذا كفلت مصالح الانسانية كلها ، ومن الضروريات الدين والنسل والمال والعرض والعقل ، وكل ضرورى للفرد والامة شرعت له فى الاسلام احكام توجـده وتحققه ، واحكام تحفظه وتكفل بقاءه .

وأشار خالق البشر فى كتابه الكريم فى آى عدة الى ان الغاية مما شرعه مصلحة عباده كقوله فى تشريع الحدود : « ولكم فى القصاص حياة » وفى تشريع القتال : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » ، وفى الصلاة : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ، وفى الزكاة : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » ، وفى الحج : « ليشهدوا منافع لهم . » وكما كفل الضروريات بهذه الاحكام كفل الحاجيات والكماليات بتشريع انواع عدة من المعاملات والمبادلات ، وبالترخيص للبشر باحكام فيها تخفيف عنهم اذا شقت عليهم العزيمة ، وباباحة المحظورات عنـد الضرورات ، وبتشريع آداب المعاملات واحكام الطهارات الباطنية والظاهرية . وقد اشار فى القرآن الى مقصوده من وضع هذه القوانين والمواد والاحكام فى دستوره الخالد من اليسر بالناس ، واتمام النعمة عليهم ، واقرار الامن والسلام والنظام فى المجتمع الانسانى فقال : « ما يريد الله ان يجعل عليكم فى الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم » ، وقال : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر . »

محيى الدين الالوانى
بكلية اصول الدين

هدية الى الصائمين

◎ روى الترمذى ان جبريل عليه السلام كان عند النبى ﷺ . فأقبل ابو ذر رضى الله عنه فعرفه جبريل ثم قال للنبى ﷺ :

« والذى بعثك بالحق ، ان ابا ذر اعرف فى السماء منه فى اهل الارض ، وانما ذلك لدعاء يدعو به كل يوم مرتين تعجبت منه الملائكة . »

فسأل النبى ﷺ ابا ذر فقـال : انه دعاء لم يسمعه من احد بل الهمه الله إياه إلهاما ، وهو :

« اللهم إنا نسألك ايمانا دائما ، ونسألك قلبا خاشعا ، ونسألك علما نافعا ، ونسألك يقينا صادقا ، ونسألك دينا قيما ، ونسألك العافية من كل بلية ، ونسألك تمام العافية ، ونسألك دوام العافية ، ونسألك الشكر على العافية ، ونسألك الغنى عن الناس . »

وقد قال سيدنا جبريل شيئا كثيرا فى فضل هذا الدعاء المبارك ...

◎ قال رسول الله ﷺ :

« سيد الاستغفار : اللهم انك ربى لا إله إلا انت ، خلقتنى وانا عبدك ، وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ، اعوذ بك من شر ما صنعت ، ابوء لك بنعمتك على ، وابوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا انت . »

◎ قال ﷺ للصحابى الاول ابى بكر رضى الله عنه :

[illegible] فاغفر لى مغفرة من عندك ، وارحمنى انك انت الغفور الرحيم . »

◎ كان ﷺ اذا جاءه امر يحبه قال : « الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات » ، واذا اتاه امر يكرهه ، قال : « الحمد لله على كل حال » ، وان قصد فعل شىء قال : « اللهم خر لى واختر لى » ، واذا اراد سفرا قال : « اللهم بك اصول وبك اجول » ، واذا اراد نوما قال : « اللهم باسمك وضعت جنبى وباسمك ارفعه » ، واذا استيقظ قال : « الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور » ، وان لبس ثوبا جديدا قال : « الحمد لله الذى رزقنى ما اتجمل به فى حياتى » ، واذا اكل قال : « الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين » ، واذا شرب قال : « الحمد لله الذى جعل الماء عذبا فراتا برحمته ، ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا » ، واذا افطر قال : « الحمد لله الذى اعاننى فصمت ، ورزقنى فافطرت » ، واذا هب من نومه ليلا قال : « رب اغفر وارحم واهد السبيل الاقوم » ، واذا خاف قوما قال : « اللهم انا نجعلك فى نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم » ، واذا رفع بصره الى السماء قال : « يا مصرف القلوب ثبت قلبى على طاعتك » ، واذا اصابه هم قال : « حسبى الخالق من المخلوقين ، حسبى الرازق من المرزوقين ، حسبى الذى هو حسبى ، حسبى الله ونعم الوكيل . »

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس السابع والعشرون :

قال الله تعالى : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون . » « سورة الاحقاف »

المفردات

« إن الذين قالوا ربنا الله » : اى اعترفوا بربوبية الله وحده لا شريك له ، وبتصرفه فى شؤونهم تصرفا تقتضيه الحكمة ، والرب هو المالك والسيد والمربى ، ومنه رب الدار ورب الاسرة ، اى سيدها ومالك التصرف فيها . « فربنا » اى مربينا ، ومالك التصرف المطلق فينا هو الله ، لامعقب لحكمه ولا شريك له فى ملكه .

« ثم استقاموا » : الاستقامة عدم الانحراف والميل الى اليمين او الشمال ، والطريق المستقيم ، الذى لا انحراف فيه ولا عوج . وقيل عن الشريعة انها الطريق المستقيم ، لانها الحد الوسط الذى لا افراط فيه ولا تفريط ، ولا ميل عن القصد . ومعنى استقاموا : سلكوا الطريق المستقيم الذى جاء به محمد ﷺ ولم يحيدوا عنه او ينحرفوا . وللمفسرين آراء فى معنى الاستقامة بعد قوله : « ربنا الله » ، هل هى بمعنى ثبتوا واقاموا على اقرارهم واعترافهم ، فلم يرجعوا عن التوحيد الى الشرك مهما اصابهم من عنت وايذاء . او هى بمعنى استقامة العمل واحسانه ، بحيث يأتون بالاعمال التى طلبها منهم الشرع ويسيرون على نهجه ، فيكون الاول اعترافا واقرارا بالعقائد ، والثانى اثباتا بالعمل الذى يوجبه الاعتقاد والاعتراف .

والواقع انه لا تنافى بين القولين ، ويمكن الجمع بينهما بسهولة . فيكون المعنى : ان الذين اعترفوا بربوبية الله سبحانه ، ثم ثبتوا على هذا الاعتراف ، ولم يحيدوا عنه مهما اصابهم فى سبيله ، وقاموا بما يقتضيه هــذا الاعتراف من اعمال وواجبات ، وابتعدوا عما حذر منه الشارع مما يتنافى مع هذا الاقرار ... فلا خوف الخ .

وهنا بحث اثاره المفسرون حول « ثم » ، لا بأس من الاستفادة منه . فان «ثم» للترتيب مع التراخى ، فهل التراخى هنا زمنى ، بمعنى تأخر الاستقامة فى الزمن عن الاعتراف ، او رتبى يرجع الى قيمة الاعتراف والاستقامة ؟ اما ان الاستقامة متأخرة عن الاقرار فى الزمن فهــذا امر بدهى ، فالثبات والعمل مترتبان على الاقرار متأخران عنه فى الزمن . يبقى معنا الترتيب الرتبى وهو يستلزم ان الاقرار اعلى مرتبة من العمل ، اذ هو الاساس الاعتقادى الذى ينبنى عليه العمل هذا ما قالوه .

ولا بأس ان نقول معهم ان « ثم » للتراخى والترتيب الزمنى والرتبى معا ، وان الترتيب الرتبى هنا صعودى بحسب مافى كل منهما من المشقة ، اذ لا شك ان الاقرار والاعتقاد القلبى ليس فيه اية مشقة بعد الاقتناع . اما الثبات عليه والعمل بمقتضاه من تلبية الاوامر وتجنب النواهى ففيه مشقة واية مشقة ، فقــد حفت الجنة بالمكاره . ومن اجل ذلك تكون الاستقامة من المراتب العليا التى لا تنال إلا بعــد جهاد عسير ، ومن هنا جاء الترتيب فقد ذكر الله اولا الشىء السهل على النفس ، ثم تدرج فذكر الثمرة التى لا تنال إلا بالكد والتعب ومجاهدة النفس والصبر على المكاره .

«فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون» : الخوف تألم القلب لتوقع مضار فى المستقبل ، والحزن تألم القلب بسبب فوات نفع او حصول ضرر فى الماضى ، وهل نفى الخوف والحزن عن المؤمنين فى الدنيا والآخرة معا ، او المراد فى الآخرة ومقدماتها فقط لا فى الدنيا ؟ قولان اظهرهما الثانى ، ويكون هذا وعدا من الله ، يفرح به المؤمنون فى الدنيا ، فلا يبالون فيها بما يصيبهم . وقد جاء فى آية « فصلت » ان الملائكة تتنزل عليهم وتلقى اليهم هذه البشرى حيث يقول الله تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ، تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون . »

فنفى الخوف والحزن بمعنى عدم حصولها للانسان . والبشارة بالجنة ـ التى كانوا يوعدون بها ـ لا يكون الا فى الآخرة حين « لايحزنهم الفزع الاكبر ، وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون» . ويكون هذا هو الامن الذى ينشده الناس فى الدنيا فلا يجدونه ، ويحققه الله للمؤمنين المستقيمين فى الآخرة كما قال : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، اولئك لهم الامن وهم مهتدون » ، « اولئك أصحاب الجنة خالدين فيها » . اولئك الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ، اهل الجنة واصحابها ، كأنها خلقت لهم ، وقد قال الله فى مواضع كثيرة فى القرآن ان الجنة ، « اعدت للمتقين » كما ان النار « اعدت للكافرين » ، فمعنى كونهم اصحاب الجنة ، انهم وحدهم المنتفعون ، انتفاعا كاملا بنعيمها ولذائذها . ومما يزيد فى اطمئنان المؤمن ولذته ان يشعر بانه خالد ومقيم فى هذا النعيم .

« جزاء بما كانوا يعملون » : اى ان هذا النعيم والخلود فيه ، انما هيأه الله لهم بسبب ما قدموه فى الدنيا من صالح العمل : « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا » ، وهذه الآية وامثالها كثير فى القرآن ، تفيد ان العمل سبب لادخال صاحبه الجنة ، مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال : « لن يدخل (بضم الياء وكسر الخاء) احدا عمله الجنة .» فكيف نجمع اذن بين هذا وذاك ؟! والجواب سهل اذ ان العمل لايستقل بادخال صاحبه الجنة ، كما اننا لانعرف المقبول منه والمردود ، ومهما عملنا فنحن مقصرون فى شكر نعم الخالق علينا ، وهذا هو ما يفيده بقية الحديث حيث قالوا ، ولا انت يارسول الله ؟! قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله بفضل ورحمة ، فسددوا وقاربوا » ، فلابد اذن من فضل الله ورحمته يتقبل بها عملنا ويعفو عن سيئاتنا .

وانا لنجد القرآن يكرر كثيرا الوعد الطيب للمؤمنين العاملين ، فيقول فى آيات مختلفة عنهم : « فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون » ، ويقول : « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون .» فهذا الجزاء الطيب انما هو لاولياء الله واصفيائه الذين يحبهم الله ويحبونه ، والذين جعلهم اصحاب جنته واهلها ، فقد اعدها الله وهيأها لاستقبالهم وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان .

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

البيرة والبوظة حرام

السؤال :

ما حكم شرب البيرة ؟

الجواب :

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : « كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام . » رواه الجماعة إلا البخارى وابن ماجة ، وفى رواية مسلم : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البتع (بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة) وهو نبيذ العسل ، وكان اهل النبى يشربونه ، فقال ﷺ : « كل شراب اسكر فهو حرام . » (متفق عليه) .

وعن جابر ان رجلا من جيشان (وجيشان فى اليمن) سأل النبى ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر (بكسر الميم وسكون الزاى) فقال : امسكر هو ؟ قال : نعم . فقال : « كل مسكر حرام » . (رواه احمد ومسلم والنسائى) .

وعن ابى موسى الاشعرى قال : قلت يا رسول الله افتنا فى شرابين كنا نصنعهما باليمن : البتع وهو من العسل ينبــذ حتى يشتد ، والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد . قال : وكان رسول الله ﷺ قد اعطى جوامع الكلم بخواتمه فقال : « كل مسكر حرام » (متفق عليه) .

وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كل مسكر حرام وما اسكر الفرق منه (بفتح الفاء والراء مكيال يسع ستة عشر رطلا) فملء الكف منه حرام . » (راه احمد وابو داود والترمذى ، وقال حديث حسن .)

وعن ابن عمر عن النبى ﷺ : « ما اسكر كثيره فقليله حرام . » (رواه احمد وابن ماجه والدارقطنى وصححه) .

فقد دلت هذه الاحاديث على ان كل شراب اسكر فهو خمر ، وان ما اسكر كثيره فالقليل منه حرام ، فالبيرة المعروفة اذا كان من شأنها اسكار متعاطيها كانت خمرا محرمة ، وحرم الكثير منها والقليل ، وهكذا الحكم فى كل شراب بهذه المثابة . فالبوظة المعروفة بمصر والسودان متى بلغت حد الاسكار ، وذلك باشتدادها وفورانها حرم قليلها وكثيرها ، لعموم قوله ﷺ : « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام . وما اسكر كثيره فقليله حرام . »

أما قبل ان تبلغ حد الاسكار فحكمها حكم الشراب المعروف بالسوبية وحكم نقع الزبيب او التمر او التين الذى ينقع فى الماء ويشرب فى الصباح او بالعكس ، وكل ذلك شراب حلال باتفاق .

وقد وضع الشارع هذه المبادىء العامة ليعرف منها حكم جميع الاشربة المسكرة ، سواء كانت من العنب او الزبيب او التمر او البسر او الحنطة او الشعير او الذرة او العسل او غير ذلك من المواد ، وسواء فى ذلك ما عرف من الاشربة ، ومن التشريع وما يستحدث بعده .

وفى حديث ابى مالك الاشعرى انه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ليشربن اناس من امتى الخمر ويسمونها بغير اسمها . » (رواه احمد وابن ماجه) . وعن ابى امامة قال : قال رسول الله ﷺ : « لاتذهب الليالى والايام حتى تشرب طائفة من امتى الخمر ، ويسمونها بغير اسمها . » (رواه ابن ماجه) .

وقد صدق رسول الله ﷺ فيما اخبر به ، فقد سمى الناس فى الازمنة الاخيرة الخمر باسماء استحدثوها ، كالويسكى ، والروم ، والبيرة ، والكونياك ، وما الى ذلك مما ابتدعوه من الاسماء لما حرمه الله سبحانه من المسميات . والله اعلم .

ســهــو

نشرنا فى العدد السابق بالصفحة الثامنة فتوى قيمة عن « تأثير الصيام فى المرضى بالقرحة » . وقد سقط سهوا توقيع فضيلة المفتى من آخرها .

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

ادب الاستماع سبيل الاستمتاع :

تكلمت فى مقالى السابق عن الترفيه الصالح ، الذى يحتاج اليه جمهور مستمعى الاذاعة ، وقد ذكرنى ذلك بالنقص الكبير ، الذى نلمسه فى ادب الاستماع عندنا ، فكثيرا مارأيت وسمعت ، حفلات شوه جمالها ـ وكان فيها جمال واناقة ـ جهل المستمعين بآداب الاستماع . وحتى حفلات القرآن الكريم ، والتواشيح الدينية ، والقصائد المليئة بالتقى والعظات ، والابتهالات التى تحرك القلوب من خشية الله ، وتبعث الرهبة والخشوع فى النفوس ، لايحسن القوم الاستماع اليها ، مع انها تقام غالبا فى المساجد ، اى بيوت الله ، ويجب لذلك ان ترعى حرمتها ، وتكون محل التقدير والتقديس .

لايمكن ان ينهض اعتذار القوم بان الطرب يستخفهم ، وهم لذلك يفعلون ما لا يعون . ولهؤلاء اقول ان امم الغرب ، وهى امم متعلمة ، وتعرف آداب الاستماع ، تستمع الى الصوت الرخيم من مغن او موسيقى فتطرب مثلكم او اكثر منكم ، ولكنها تحترم الصوت الجميل ، فتصغى اليه فى سكون شامل كأن على رءوسها الطير ، حتى اذا ما فرغ صاحبه من ادائه ، قابله المستمعون بالتصفيق القوى ، فترة من الزمن ، تختلف باختلاف مدى الاحسان والاستحسان ، فهى لا تجرؤ على مقاطعة المغنى او الموسيقى ، اثناء الغناء او العزف ، بل تملك عواطفها وشعورها ، حتى لا تفسد عليه فنه ، وهذا مستطاع فى مصر ، فقد استمعت فى يوم من الايام الى اذاعة حفل من حفلات الجيش بالعباسية ، احتشدت فيه جموع غفيرة ، ولكن ساده النظام

المسكين من كمال النظام فى الحفلات ، وكان الجنود وضباطهم يبدون استحسانهم فى غير جلبة او تهريج ، عند سكوت الفنان او فراغه من دوره . كما يفعل الغربيون تماما . وهذا وحده يدل على انه فى امكان الجمهور المصرى ، ان يكون مهذبا ، اذا لقى المرشد المنظم ، وعلم ان هناك تقاليد وآداب ، يجب ان تراعى ، وان هناك عيونا ترقب كل خارج على آداب الاستماع ، وفى مقدمتها ، عيون رجال الاذاعة ، وعيون الفنانين الذين يقومون بالترفيه ، وكذلك عيون المهذبين من المستمعين ، الذين يؤمنون بادب الاستماع ، ويؤذيهم صخب الجمهور غير المهذب . وارى ان واجب اصحاب هذه العيون جميعها ، ان يتعاونوا فى تعليم النــاس ماينقصهم من ذلك . بل حملهم على احترام الفن واهله ، لان الفنان الحق ـ الذى يعرف لفنه مكانته ـ يجب ان يثور من مثل هذا التنطع فى الطرب والتقدير . ويغضب لكرامته ما دامت له كرامة ، ولكن بعض فنانينا ـ سامحهم الله ـ يرضون عن هذه المقاطعة ، وضوضاء الاستحسان . واغلب ظنى ان بعضهم يستسيغها ويشجع عليها ، ويوعز بها ويرسمها ، وهم يكررون ويعيدون فى اغانيهم ، على وتيرة واحدة ، لدرجة الملل ، وحتى تأخذ حماسة الجمهور فى الفتور والتلاشى .

وهم بذلك يستغرقون وقتا طويلا جدا فى حفلاتهم ، يمكن ان يقتصد ويقضى الناس باقيه ، فى الراحة والنوم ، ليستقبلوا عمل اليوم التالى ، بنشاط وعزم وفير . صدقونى انى لا افهم لماذا تبيح الحكومات الرشيدة سهر الجمهور الى

ان كل ترفيه او مجون بعد منتصف الليل لايمكن ان يوصف الا بانه عبث ممقوت . فالطير والحيوان الاعجم ، يأوى الى وكره او حظيرته ، حينما يجن الليل ، ويظل هاجعا لايتحرك طواله لانه يريد ان ينام ويستريح ، فهل يرضى هؤلاء الذين يتسكعون فى الطرقات فى الهزيع الاخير من الليل ، ويسيرون فى مواكب الشيطان ، ان تكون الطير والعجماوات اوفر منهم عقلا ، واكبر تقديرا لحاجات ابدانها ومطالب صحتها ؟

حقا ان ذلك لعجيب . وانه مازال يعوزنا الكثير من الاصلاح الخلقى والاجتماعى ، ولكن يبدو ان القوم فى شغل شاغل عن ذلك . فهم لايعنون الا بالاعمال التى لها بريق يأخذ بالابصار بغض النظر عن معدنها ، والتى تصلح للدعاية القومية ، ولارضاء الشهوة الحزبية . اما العمل الصالح الذى لايبغى به الا الخير وحده ، فهو فى الصف الثانى ، وقد يكون فى الصف الاخير . يا قوم انه لا يمكن ان تستقر الامور وتستقيم الحياة ، الا على اساس من الدين متين ، ومن الخلق قويم . وان كل مانعمله غير ذلك ، زخرف وزيف ، لايبارك الله فيهما . ان مدنية الغرب التى اخذنا بأسبابها ، وتبدت فى العمائر الشامخة ، والملاهى المائجة ، والمجتمعات الصاخبة ، والاسراف والترف الذى لايعرف حدا ، والعلم الذى شع نوره وكثرت دوره ، كل ذلك لن تكون له قيمة ، مادامت الاخلاق سائرة فى طريق الانحلال ، والدين سائرا فى طريق الانزواء .

فاللهم رحمتك وغفرانك . فقد بلغت الروح التراقى ، واصبح المتدين ، والكريم ، والعالم ، وذو الرأى ، يطلبون السلامة والنجاة من هــذا الشر المستطير ، وهم يزوون الآن فى الخبايا والاركان ، بعد ان شغل الغوغاء ، والمتبجحون ، واعوان الاحزاب جميع الميدان ، انه لن تكون لنا منجاة ، ايها الخالق الرحيم ، الا بعون منك ، فالفساد شامل ، لايصلحه إلا انت . فقد عقــدنا الامل كله على جنابك ، ولا

ختان البنات بين الطب والاسلام

للدكتور حامد الغوابى ، حكيمباشى مستشفى رعاية الطفل بالجيزة

نشرت مجلة « الدكتور » ملحقا لعدد مايو سنة ١٩٥١ ، خاصا بمسألة ختان البنات ، استفتت فيه بعض الاطباء الذين رأوا انه لا ضرورة لهذا الختان ، بل لعل بعضهم رأى فيه ضررا نفسيا واجتماعيا . وقد تعرض بعض حضراتهم للدين قائلا بانه لا يوجد شرعا ، ثم لا يوجد طبيا ، اى مبرر لهذا الختان ، وانه ليس فى الاحاديث النبوية ولا فى احاديث الأئمة ما يشير الى الختان عن البنات كما ورد عن الذكور . ولذلك رأيت لزاما على ان أبين وجهة الدين ، ثم اتبعه برأيى الطبى الخاص .

يقول ﷺ : «الختان سنة للرجال ، مكرمة للنساء . » فهل هناك شىء افضل من هذه المكرمة التى تضبط إشتهاءهن وتقلل من استهتارهن ، وفى الوقت نفسه لاتحرمهن لذاتهن كما سأبين بعد .

ثم أنظر الى قول حضرة الرسول ﷺ عندما هاجرت النساء ، وكان فيهن امرأة يقال لها أم حبيبة وكانت تختن الجوارى ، فلما رآها رسول الله ﷺ قال لها : «ياأم حبيبة ، هل الذى كان فى يدك هو فى يدك اليوم ؟» فقالت : نعم يارسول الله إلا أن يكون حراما فتنهانى عنه . قال : بل هو حلال ، فادنى منى حتى أعلمك : فدنت منه فقال : «يا أم حبيبة : اذا أنت فعلت فلا تنهكى فانه اشرق للوجه واحظى عند الزوج . »

فانظر ايها القارىء الكريم الى كلمة (لا تنهكى) أى لا تستأصلى ، اليس فى هذا الحديث معجزة تنطق عن نفسها وتدل بوجهها ، فلم يكن الطب قد أظهر شيئا عن هذا العضو الحساس (البظر) ولا التشريح أبان الأعصاب التى فيه ، ولكن الرسول ﷺ الذى علمه الخبير العليم عرف ذلك فأمر ألا يستأصل العضو كله .

هذا وإن عملية الختان الصحيحة من الوجهة الطبية الا بقطع البظر من جذره ، بل يقطع

وهذا الجزء الأعلى هو ذو الحساسية الشديدة ، ثم يبقى جزء منه توجد فيه أيضا الحساسية ولكن بدرجة اقل .

ويقول حضرات الأطباء الذين استفتتهم هذه المجلة : ان الختان يحرم المرأة من الشعور الصحيح باللذة الجنسية . لكن الحقيقة التى لا مرية فيها ان الفتاة التى استهدفت لعملية الختان ، قلت فيها حساسية الشهوة نوعا ما ، بخلاف التى لم يعمل لها الختان فان أى احتكاك بالبظر ، حتى بثوبها يحرك فيها حساسية شديدة ربما لا يؤمن جانبها فى الفتيات ، وأما المتزوجة فالشعور لا يزال فيها لكنه شعور غير فياض ، رزين غير عابث ، مضبوط زمامه غير منفلت ، فالتأثير الجنسى لم ينعدم فى المرأة بعد ختانها ، انما وجد بمقدار ان زاد اضر بها .

هذا وإنى أرى فائدة الختان للبنات تتلخص طبيا فيما يأتى :

(اولا) الافراز الدهنى المنفرز من (الشفرين الصغيرين) ان لم يقطعا مع جزء من البظر فى الختان ، يتجمع ويتزنخ ويكون له رائحة غير مقبولة ويحدث التهابات قد تمتد الى المهبل بل الى قناة مجرى البول . وقد رأيت حالات كثيرة بهذه الالتهابات فى بعض السيدات سببها عدم الختان .

(ثانيا) هذا القطع كما اشرنا يقلل الحساسية للبنت ، حيث لا شىء لديها ينشأ عنه احتكاك جالب للاشتهاء ، وحينئذ لا تصير البنت عصبية من صغرها .

وصدق ﷺ فى قوله : « ان الختان مكرمة للنساء » ، وهو اشرق للوجه إذا لم يستأصل فى الختان البظر كله ، والا كانت المرأة عصبية المزاج صفراء اللون . ونرى أن الختان يجب ان يقوم به الاطباء والحكيمات المتمرنات لا أن

حول رأى فى الربا والمضاربة

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ احمد فهمى ابو سنة المدرس بكلية الشريعة
و باسم جبهة علماء الأزهر الشريف

اطلعنى بعض الاخوان مؤخرا على مقالين لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف بك ، نشرا فى مجلة « لواء الاسلام » بالعــدد الحادى عشر والثانى عشر من السنة الرابعة عن الربا . اجاب فيهما عن اسئلة فى الشريعة ، ثم شرح الربا ، ثم استنبط حكمين فى حادثين يكثر وقوعهما بين الناس .

كان الاستاذ كعهدى به موفقــا فى عرضه ، سهلا فى شرحه . غير انى خالفته فى تفسير الربا الذى حرمه القرآن ، وفى جواز البيع على ان يقسط بعض الثمن ويزاد فى كل قسط نسبة مئوية من المال . وفى جواز المضاربة على ان يكون لرب ربح معين .

وقبل الدخول فى هــذه الموضوعات ، اقرر ان الدعامة الاولى التى بنى عليها الشارع المعاملات المالية ، خلوها من أكل اموال الناس بالباطل ، وفى سبيل ذلك حرم ربا النسيئة ، وهو المال الذى يعطى لاجل تأجيل الديون زائدا عليهــا ، وربا الفضل فى الاموال الستة التى وردت فى السنة ، وما شابهها ، على اختلاف فى الاموال المشابهة عند المجتهدين . وحرم البيوع التى يشك فى وجود فضل بها ، وهى بيع الحب فى السنابل بمثله من الحب الخــالص على وجه التخمين . والحق به ايضا عقود الشركة التى قد تؤدى الى انقطاع الشركة فى الربح ، كالمزارعة على ان لاصحاب الارض ما يخرج من مكان معين . وكثيرا ما تسمى العقود المحرمة فى السنن والآثار ربا لثبوت حكم الربا فيه كما عن عمر : « ان من الربا ابوابا لاتخفى منها السلم فى الحيوان » . ومقصود الشارع بالتحريم ربا النسيئة وربا الفضل وما الحق به حرم سدا لبابه ، قال ﷺ : « لاتبيعوا الدرهم بالدرهمين فانى اخاف عليكم الربا . » بعد هذا اقول عن الامر الاول : ان ربا النسيئة هو المراد بالربا الذى حرمه القرآن . والاستاذ قرر فى مقاله الاول ان المراد بالربا الذى حرمه القرآن هو ربا النسيئة سواء اكان قليلا او مضاعفا ، وان التقييد « باضعافا مضاعفة » فى سورة آل عمران انما هو نص على الربا الذى كان يجرى بينهم غالبا ، وبيان للحكمة من تحريمه لانه جشع فى الربح : واذن ففائدة الدين محرمة بالقرآن قلت او كثرت .

وفى مقاله الثانى رجع فقرر ان المراد بالربا المحرم فى القرآن هو ربا النسيئة المضاعف بناء على ان (أل) فى الربا للعهد ، والمعهود هو المضاعف لانه الذى شاع بينهم ، واستدل عليه بأثر رواه ابن جرير يقول : « انما كان الربا فى التضعيف » ثم بين ان السنة حرمت ربا الفضل . بناء على هذا يكون الربا المحرم بالقرآن هو ربا النسيئة المضاعف والمحرم بالسنة هو ربا الفضل . بقى ربا النسيئة غير المضاعف لم يحرمه الكتاب ولا السنة فى رأى الاستاذ الذى رجع اليه فما حكمه عنده ؟ ان ربا النسيئة قليله وكثيره حرام بنص القرآن ، وعبارته البينة القاطعة ، فان الربا المقصود فى قوله « وحرم الربا » هو ربا النسيئة بجميع انواعه باجماع العلماء ، اعنى انهم اجمعوا على ان الربا غير المضاعف مما تناولته الآيات واجمعوا على ان «اضعافا مضاعفة» قيد خرج مخرج الغالب ، وان القرآن حرم ما كان شائعا عندهم ، وما كان قليلا بينهم ، وتدل على هــذا عبارة ابن جرير نفسه ، وهو الذى روى عنه الاستاذ اثر « انما كان الربا فى التضعيف » : قال فى ج ٣ ص ٦٢ : « وانما قيل للمربى مرب لتضعيفه المال الذى كان له على غريمه حالا او لزيادته فيه لسبب الاجل الذى يؤخره اليه . » وعبارات الرواة الذين شرحوا ربا الجاهلية كلها تصرح بالزيادة المطلقة : « زدنى فى المال وازيدك فى الاجل » « اما ان تقضى واما ان تربى » وقالوا : ان التضعيف كان غالبا فيهم ولم يكن الربا عندهم محصورا فى التضعيف ، فالقرآن اذن حرم ما شاع بينهم وما ندر كما نقول فى تحريمه القتل انه تحريم للقتل الشائع بينهم كالقتل بالسيف والسهم والقتل النادر كالقتل بدس السم فى الطعام او الشراب .

وبجانب دلالة القرآن الناطقة على تحريم ربا النسيئة غير المضاعف . دل الاجماع على تحريمه . قال ابن حزم فى المحلى ج ٨ ص ٤٦٨ : « لايحل

اجماع مقطوع به » ، واذا اجمع على تحريم الزيادة فى القرض اجمع عليها فى سائر الديون بالطريق الاولى ، لان القرض من باب التبرعات وقضاء الديون من باب المعاوضات ، لانهم قالوا إن الديون تقضى بأمثالها ، وما حرم فى التبرع فأولى ان يحرم فى المعاوضة . فليست هناك اية شبهة فى تحريم ربا النسيئة غير المضاعف حتى ولو ارتكبنا المحظور وقلنا ان المراد بالربا فى القرآن هو المضاعف .

والحكمة كل الحكمة فى تحريم المضاعف وغيره أن الربا من الاشياء التى يدعو قليلها الى كثيرها من الجانبين فيحرم قليلها سدا للذريعة ، اما جانب المدين فلأنه فى الغالب فقير محتاج تؤلمه المطالبة بالدين ويحرج كرامته الحبس فيه فلذلك يرضى بالتأجيل فى مقابل الزيادة فى الدين ، واما جانب الدائن فلانه يستمرىء الزيادة فى الدين فيدفعه ذلك الى قبول التأجيل ليتضخم ربحه . واذا كان الشارع الذى ساس الناس فى التشريع ارشد سياسة ، قد حرم ربا الفضل وشبهة الفضل كما فى المحاقلة ليسد عليهم ذريعته ، حتى رأيناه نهى الذى احضر له تمر خيبر ، وقد استبدل التمر الردىء بالجيد مع فضل فى الاول عن هذه البيعة ، وامره ان يبيع الردىء بالدراهم ثم يشترى بها الجيد . اقول اذا كان ذلك لزم بمقتضى حكمته ورحمته بالعباد ان يحرم ربا النسيئة القليل لئلا يغرى بالكثير ، وقد قال عمر : « تركنا تسعة اعشار الحلال مخافة الربا . »

وكثير من العلماء كأبى بكر الجصاص يرى ان لفظ الربا الذى ورد بالقرآن مجمل وضعه الشارع لمعنى لا يعرف إلا من قبله هو ، كما فى الصلاة والزكاة ، وحجتهم فى ذلك قول عمر ان آية الربا من آخر مانزل من القرآن ، وان النبى صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يبينه لنا بيانا شافيا فدعوا الربا والريبة . وعلى هذا فكل ما بين النبى صلى الله عليه وسلم انه ربا ، او دل الاجماع على ربويته يكون محرما بالقرآن كربا النسيئة قليله وكثيره ، وربا الفضل .

فالخلاصة ان ربا النسيئة كله محرم بالقرآن ، سواء قلنا ان لفظ الربا واضح او مجمل ، وعلى هذا اجمع العلماء من لدن صحابة رسول الله .

اما عن الامر الثانى ، فان الاستاذ أجاز ان يبيع الشخص سلعة بثمن على ان يعجل بعضه ويدفع الباقى على اقساط ، بحيث يضاف الى كل قسط قدر نسبى من المال نحو خمسة من المائة او ستة ، وبرر هذه الزيادة بأنها حصة الاجل من الثمن ، وهذا جائز لان للانسان ان يجعل للمبيع ثمنين بحسب الحلول والتأجيل .

وهذا تخريج غريب على الفقه افضى الى القول بحكم غريب على الشريعة قال الفقهاء : الثمن اسم ماثبت دينا فى الذمة عوض عن المبيع عند مقابلته به فى عقد البيع ، واساليب المقابلة كالباء وغيرها معروفة عند اهل اللغة والعرف والفقه والقانون ، بحيث يمكن لكل واحد ان يفرق على البديهة بين ما يكون ثمنا ، وما يكون فائدة للدين من الاموال التى تذكر فى المعاملات ، وللبائع ان يزيد فى الثمن لاجل الاجل او لا يزيد ، لكن بشرط ان يوضع المال موضع الثمن بحيث يكون مقابلا للمبيع محددا غير قابل للزيادة . وقال الفقهاء والمفسرون : ربا النسيئة هو الزيادة على رأس المال فى مقابلة الاجل سواء أكانت الزيادة مضاعفة او غير مضاعفة كما دل على ذلك القرآن والاجماع وقد سبق بيانه . هذا هو المستفاد من قول اهل الجاهلية : « زدنى فى المال وازيدك فى الاجل » فانها زيادة مفصولة عن رأس المال فى مقابلة الاجل قابلة للكثرة .

بعد هذا البيان يتضح ان الواقعة التى ذكرها الاستاذ ليست من باب البيع الذى زيد فى ثمنه حصة الاجل ، بل هى من باب ربا النسيئة المحرم ، لان فائدة الخمسة فى المائة مفصولة عن الثمن زائدة على رأس المال مقابلة للاجل ، وفضلا عن هذا فهى قابلة للزيادة ، لانه اذا اجل المشترى الى عشرين سنة ، فماطل حتى مضت ثلاثون ، فهل تظل الفائدة ثابتة او تزيد بزيادة السنين ؟ نعم تزيد والمدين يقبل الزيادة ليدفع عن نفسه كابوس المطالبة والتنفيذ ببيع ماله جبرا ، وهو بعينه ربا النسيئة الذى كان شعاره زدنى فى المال ازيدك فى الاجل . اما الثمن الذى زيد فيه لاجل الاجل

الزمن ، هذا هو الفرق الدقيق بين ان يزاد فى الثمن حصة الاجل ، وبين ان يجعل فى مقابلة الاجل قدر من المال زائدا على رأس المال . وانا لا ادرى اذا كان الله قد حرم ربا النسيئة قليله وكثيره ، وحرم رسوله ربا الفضل وكل مفاضلة فيها فضل مشكوك فيه ، ليسد على الناس كل باب للربا ، فكيف يبيح للناس هذه المعاملة وصورتها وحقيقتها صورة الربا وحقيقته ؟ وان لم يسلم معى الاستاذ انها من ربا النسيئة ، فهو لا يشك مطلقا فى انها اشد ذريعة اليه من ربا الفضل ، ولنذكر قول النبى ﷺ الذى اشترى التمر الجيد بالردىء متفاضلا مع الجمع بالدراهم ثم اشترى بالدراهم جنيبا ، مع ان المعاملتين مما قد يتشابه فى بعض العقول خيره وشره ، لكن لله الحكيم العالم بمصالح العباد ، الحكم العدل وهو خير الفاصلين .

وشىء آخر ، وهو انهم شرطوا فى ثمن البيع ان يكون معلوما ، والمجهول يفسد البيع وهذا الثمن مجهول لان الفائدة قابلة للزيادة بزيادة الاجل .

قال الطبرسى فى قوله تعالى : « قالوا انما البيع مثل الربا » ـ يعنون بذلك ان الزيادة فى الثمن حال البيع ، والزيادة فيه بسبب الاجل عند محل الدين سواء فذمهم الله به ، والحق الوعيد بهم وخطأهم فى ذلك بقوله : « واحل الله البيع وحرم الربا . » قال : والفرق بينهما ان الزيادة فى احدهما لتأخير الدين ، وفى الآخر لاجل البيع .

ونحن اذ نحرم هذه المعاملة ، لا نحرم الشر اذا سمى باسم ، ونحله اذا سمى باسم آخر كما يقول هو ، بل نفرق بين البيع وان زيد فى ثمنه للاجل ، وبين الزيادة اذا اعتبرت فائدة الاجل ، لان الاول بيع والثمن فيه محدد معقول ، والثانى ربا والزيادة فيه قابلة للكثرة والتضعيف ، والفرق بينهما معنوى لا اسمى : فالشارع اباح الاول رخصة للفقراء ، واصحاب الحاجات ، الذين لايجدون الثمن فى ايديهم عند الشراء ، كما فى البيع بثمن مؤجل ، او لايجدون المبيع فى ايديهم كما فى السلم ، وزيادة الثمن انما هى لاجل المبيع الذى حبست منفعته عن البائع قبل وفاء الثمن .

اما ربا الديون فالدين فيه يزيد لاجل الاجل زيادة مضطردة يساعد عليها المدين والدائن ، اما الاول فمفلس يرتاح الى التأجيل ، واما الثانى فطامع فى زيادة الربح والتحصيل .

الامر الثالث : ان الاستاذ جوز ان يعطى تاجر او مقاول الف جنيه ، ليعمل فيها على ان يكون لصاحب المال ربح سنوى ثابت مقداره خمسون جنيها ، قل ربح الالف او كثر . وقبل ذلك نقل عن الاستاذ الامام انه جوز الايداع فى صندوق البريد بفائدة ثابتة ، وخرج خلاف بك المعاملة الاولى على انها مضاربة شرط لرب المال فيها ربح معين ، وكذلك نقل عن الشيخ محمد عبده ، انه خرج الايداع فى البريد على هذا العقد ، ثم جوز المضاربة ، اذا شرط فيها لرب المال ربح معين ، بحجة انها ليست محرمة فى كتاب الله ، ولا فى سنة رسوله ، وليست من الربا المركب المخرب للبيوت . غاية الامر ان فيها مخالفة لقواعد الفقهاء ، الذين شرطوا ان يكون الربح نسبيا ، وجرموا ان يكون معينا لاحد العاقدين ، ثم بين ان هذه المخالفة لا حرج فيها ، اولا : لان قواعد الفقهاء لادليل عليها من كتاب ولاسنة . وثانيا : ان الفقهاء نصوا على ان المضاربة اذا فسدت لفقد شرط من شروطها ، صار العامل بمنزلة اجيرا لرب المال ، وصار ما يأخذه من الربح بمنزلة اجرة ، فليكن هذا وسيان ان يكون مضاربة ، او يكون اجارة فهذا تعامل صحيح .

وانا اوافق على تكييف الايداع فى البريد بفائدة بأنه مضاربة لربح معين لرب المال ، لان العبرة فى العقود للمعانى لا للالفاظ ، ثم اقرر ان المضاربة بربح معين ، عقد محرم على رب المال والعامل معا ، وما يأخذه رب المال مال محرم ، وان لم يسمه الشارع ربا ، لأن الاموال المحرمة قسمان ربا وغيره .

ثم هو فاسد محرم بدلالة السنة الواضحة المستفيضة . اخرج البخارى عن رافع بن خديج قال : « كنا اكثر الانصار حقلا ، فكنا نكرى الارض على ان لنا هذه ولهم هذه ، فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك واخرج مسلم وابو داود والنسائى عنه قال : « انما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ، ولم يكن للناس كرى الا هذا ، فلذلك زجر عنه ، فاما شىء معلوم مضمون فلا بأس به . » والماذيانات حواف فى الأنهار واقبال الجداول اوائلها .

فى المزارعة عقد على الزرع ببعض مايخرج من الارض ، وقد نهت السنة عنها اذا كان نصيب رب الارض او العامل جزءا معينا ، كالذى يخرج فى مكان معين ، مثل حواف الانهار والأجزاء الخصبة ، وعللت السنة النهى بما حاصله أن احد النصيبين قد لايسلم فيؤدى الى انقطاع الشركة فى الخارج ، والشركة فيه مقصود المزارعة فيؤدى هذا الى ان يستفيد احد الشريكين ولا يستفيد الآخر ، عند هذا يكون الضرر والظلم وأكل الاموال بالباطل . قال الراوى اما شىء معلوم مضمون فلا بأس به يعنى ان العقد المأذون فيه هو ما كان النصيب فيه نسبيا شائعا مضمونا لكل من الشريكين قل او اكثر .

فثبت بهذا ان المزارعة بالنصيب المعين منهى عنها ، وفاسدة لاحتمال انقطاع الشركة فى الخارج . وهذا يفيد ان المضاربة بشرط الجزء المعين من الربح لأحد العاقدين منهى عنها وفاسدة ، بدلالة نص السنة التى رويناها فى المزارعة ، لأن المضاربة عقد شركة فى الربح بمال من جانب ، وعمل من جانب ، كما ان المزارعة عقد شركة فى الخارج ، على ان الارض من جانب والعمل من جانب آخر غالبا ، فطبيعة العقدين واحدة ومقصودها واحد فبينهما تمــام المساواة ، وقد نهى عن المزارعة بنصيب معين لعلة ، لولا النص عليها لفهمها اهل اللغة ، وهى انها قد تؤدى الى انقطاع الشركة فى الثمرة ، ووجدت هذه العلة فى المضاربة مع اشتراط ربح معين لرب المال ، فتعدت الحرمة

والفساد اليها بدلالة النص .

فالقول بجواز هــذا النوع من المعاملة ليس مخالفا لقواعد الفقهاء التى لم يقم عليها دليل ، بل هذا مخالف للسنة ، لأن الثابت بالدلالة ثابت بالنص لا بالرأى .

وفساد المضاربة عند اشتراط الربح المعين لرب المال ، هو منتهى عدل الله وحكمته ورعايته لمصالح خلقه ، لان هذا الاشتراط قد يؤدى الى انقطاع الشركة فى الربح ان لم يربح المال غير القدر المشروط ، وهذا يؤدى الى قلب موضوع المضاربة وانعدام مقصودها ، وهو الشركة فى الربح ، وقد يؤدى الى ان يأخذ صاحب المال ربحا من شريكه من غير مقابل ان لم تربح الشركة شيئا ، كأن اتجر فى قطن فهبط السوق فجأة او فى اسلحة فتبين انها فاسدة ، وقــد يؤدى الى تضرر رب المال ان تضاعف الربح ، ولهــذا بطل الدليل الاول على الجواز .

اما الدليل الثانى وهو ان المضاربة اذا فسدت كانت إجارة والعامل اجير ، واذن فالمضاربة بشرط الربح المعين تعامل صحيح ، فهو مردود ، لان المضاربة اذا فسدت تعطى حكم الاجارة الفاسدة بالنظر الى العامل للضرورة ، وهى حصول العامل على قيمة عمله ، لانه لم يقبل ان يعمل مجانا ، ولا يأخذ المسمى لفساد المضاربة ، ولا يمكن تقويم عمله بعقد المضاربة ، لان العمل لم يكن معقودا عليه فيها ، فتعين الالتجاء الى عقد يكون موضوعه العمل ليمكن تقويمه بالنسبة له وهو الاجارة . لكن ليس المراد بها الاجارة الصحيحة بل الفاسدة لفقدان شرط علم الاجر ، ولهذا يجب اجر المثل للعامل ، فكيف يقال انه تعامل صحيح : واذن فسواء قلنا انه مضاربة فاسدة ، او اجارة فاسدة ، فهو عقد منهى عنه ، محرم مطلوب الفسخ . والربح الذى يأخذه كل من الشريكين بناء عليه ، يملكه ملكا خبيثا حراما ، كما هو الشأن فيما يملك بالعقود الفاسدة ـ لانه اجر او عمل ـ وكل لحم نبت من حرام ، فالنار اولى به : « يا ايها الناس كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون بصير . »

وكان مقتضى جعلها اجارة ان يأخذ العامل اجر مثله ، والباقى من الربح لرب المــال ، لكن المجوزين للمضاربة بالربح المعين ينفــذونها على ما شرط العــاقدان ، وهــذا باب آخر من ابواب الحرمة .

الاسماعيليــــة

بقلم الدكاترة زكى مبارك

قرأت ماكتبه فضيلة الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف عن الاسماعيلية ، وانا لست معه فيما رأى . ان المدة التى قضيتها فى العراق ، اطلعتنى على حقائق كثيرة ، فالشيعة ينقسمون الى قسمين :

الغلاة : وهم الذين يعتقدون ان الرسالة كانت لعلى لا لمحمد ، وهو مذهب ينكره شيعة العراق لهذا العهد .

والقسم الثانى : هم الشيعة الذين يرون فى الاسلام مايراه اهل السنة ، ومنهم معالى الشيخ محمد رضا الشبيبى وزير المعارف ايام كنت فى بغداد ، وهو اليوم عضو المجمع اللغوى المصرى .

الحاكم بامر الله :

هو اعظم خلفاء الشيعة فضلا على اللغة العربية . وبيان ذلك انه اصدر امرا عسكريا بقتل من يتكلم بغير اللغة العربية ، ولولا حزم هذا الخليفة ، لكان للمصريين عدة لغات .

وكل ما قيل تشنيعا عليه ، هو من مفتريات الاقباط .

فضيلة الشيخ مخلوف لم يزر الشرق ، وانا زرت الشام والعراق ، فالشام الذى لايزيد سكانه عن مليونين ، يتكلم اهله ثلاث لغات : العربية والآرامية والسريانية .

والعراق الذى لايصل عدد سكانه الى اربعة ملايين ، فيه سبع لغات .

منهج الراديو العراقى فيه اذاعة الاخبار بالعربية والكردية ، ومعنى ذلك ان الكردية لغة اساسية ، وانا زرت بلاد الاكراد ، فرأيت فيها اقواما يجهلون اللغة العربية .

واقباط مصر يقرءون الصلوات فى الكنائس باللغة القبطية ، مع انهم لا يفهمونها ، وفى مقدمتهم البطريرك .

واللغة الكلدانية فى شمال العراق لها خط خاص تطبع به الكتب هنالك . وابن هانىء حين قال فى مدح احد خلفاء الشيعة :

ما شئت لا ما شاءت الاقدار
فاحكم فأنت الواحــد القهــار

قتله رجل من اهل السنة .

والشريف الرضى كان شيعيا ، ومع ذلك كان امير الحج فى اعوام طوال ، وله كتب جيدة فى تفسير القرآن والاحاديث النبوية .

واخوه الشريف المرتضى وضع الامالى ، وامالى المرتضى طبعت فى القاهرة وهى من النفاسة العلمية والادبية بمنزلة عالية .

ولفضيلة الشيخ مخلوف ان ينظر فى هذا الكتاب .

ولعلى اجد نسخة من « عبقرية الشريف الرضى » وهو مجموعة المحاضرات التى القيتها بكلية الحقوق فى بغداد لأهديها اليه .

انا كنت تلميذ الاستاذ فى علم المنطق ، وكنت ايضا تلميذ ابيه رحمه الله ، ولعل لما استفدت منهما اثرا فى هذا التحقيق .

ولفضيلة الاستاذ ان يتفضل مشكورا بقبول تحية الصديق الحافظ للعهد :

زكى مبارك

الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

تابع البروتوكول العشرين :

سنصدر عملة كافية لكل فرد من رعايانا ، مضيفين الى هذا المقدار عند ميلاد كل طفل ، ومنقصين منه عند وفاة كل شخص .

وستقوم على الحسابات الحكومية حكومات محلية منفصلة ومكاتب اقليمية (ريفية) .

ولكيلا تحدث مماطلات فى دفع النفقات الحكومية ، سيصدر الحاكم نفسه اوامر عن مدة دفع هذه المبالغ ، وبهذا تنتهى المحاباة التى تظهرها احيانا وزارات المالية نحو هيئات معينة .

وستحفظ حسابات الدخل والخرج معا لكى يمكن دائما مقارنة كل منهما بالاخرى .

والخطط التى سنتخذها لاصلاح المؤسسات المالية للاميين ، ستقوم باسلوب لن يمكن ان يلحظوه . فسنشير الى ضرورة الاصلاحات التى تتطلبها الحالة الفوضوية التى بلغتها الماليات الاممية ، وسنبين ان السبب الاول لهذه الحالات السيئة للمالية يكمن فى حقيقة انهم يبدءون السنة المالية بعمل تقدير تقريبى للميزانية الحكومية . ومقدارها يزداد سنة فسنة للسبب التالى : وهو ان الميزانية الحكومية السنوية ، تستمر متأخرة حتى نهاية نصف السنة ، وعندئذ تقدم ميزانية منقحة ، ينفق مالها فى ثلاثة اشهر وبعد ذلك يصوت لميزانية جديدة ، وفى نهاية السنة تقرر الحسابات بتصفية الميزانية . ان الميزانية لسنة تقوم على جملة النفقة المتحصلة فى السنة السابقة ، وعلى ذلك فهناك عجز فى كل سنة نحو خمسين فى المائة من المبلغ الاسمى . فتتضاعف الميزانية السنوية بعد عشر سنوات ثلاثة اضعاف ، وبفضل هذا الاجراء الذى اتبعته الحكومات الاممية الغافلة استنفدت اموالهم الاحتياطية عندما حلت مواعيد الديون ، وافرغت بنوك دولتهم وجذبتهم الى حافة الافلاس .

وسوف تفهمون سريعا ان مثل هذه السياسة للامور المالية التى اغرينا الاميين باتباعها لا يمكن ان تكون ملائمة لحكومتنا .

ان كل قرض ليبرهن على ضعف الحكومة وخيبتها فى فهم حقوقها التى لها . وكل دين — كأنه سيف دموكليز — مصلت على رءوس الحاكمين الذين يأتون الى اصحاب البنوك منا ، وقبعاتهم فى ايديهم ، بدلا من دفع مبالغ معينة مباشرة عن الامة بطريقة الضرائب الوقتية .

ان القروض الخارجية مثل العلق الذى لا يمكن فصله من جسم الحكومة حتى يقع من تلقاء نفسه ، او حتى تتدبر الحكومة كى تطرحه عنها . ولكن حكومات الاميين لا ترغب فى ان تطرح عنها هذا العلق ، بل هى عكس ذلك ، فانها تزيد عدده وبعد ذلك كتب على دولتهم ان تموت قصاصا من نفسها بفقد الدم ، فما هو القرض الخارجى إلا ان يكون علقة ؟ القرض هو اصدار اوراق حكومية توجب التزام دفع فائدة تبلغ نسبة مئوية من المبلغ الكلى للمال المقترض ، فاذا كان القرض بفائدة قدرها خمسة فى المائة ففى عشرين سنة ستكون الحكومة قد دفعت بلا ضرورة مبلغا يعادل القرض لكى تعطى النسبة المئوية ، وفى اربعين سنة ستكون قد دفعت ضعفين ، وفى ستين سنة ثلاثة اضعاف المقدار ، ولكن القرض سيبقى ثابتا كأنه دين لم يسدد .

ثابت من هذه الاحصائية ان هذه القروض تحت نظام الضرائب الحاضر (١٩٠١) تستنزف آخر المليمات (١) النهائية من دافع الضرائب الفقير ، كى تدفع فوائد للرأسماليين الاجانب ، الذين اقترضت الدولة منهم المال ، بدلا من جمع الكمية الضرورية من الامة ، طليقة من الفوائد فى صورة ضرائب .

وقد اكتفى الاغنياء — طالما كانت القروض داخلية — بأن ينقلوا المال من اكياس الفقراء الى اكياس الاغنياء ، ولكن بعد ان رشونا اناسا لازمين لاستبدال القروض الخارجية بالقروض الداخلية ، تدفقت كل ثروة الدول الى خزائننا ، وبدأ كل الاميين يدفعون لنا ما لا يقل عن الخراج المطلوب .

والحكام الاميون من جراء اهمالهم ، وبسبب فساد وزرائهم او جهلهم ، قد جروا بلادهم الى الاستدانة من بنوكنا حتى انهم لا يستطيعون تأدية هذه الديون . ويجب ان تدركوا ما كان يحتم علينا ان نعانيه من الآلام لكى تتهيأ الامور على هذه الصورة .

سنتخذ فى حكومتنا حيطة كبيرة كى لا يحدث تضخم للمال ، وعلى ذلك لن نكون نحن فى حاجة الى قروض للدولة إلا قرضا واحدا ذا فائدة قدرها واحد فى المائة سندات على الخزينة ، حتى لا يعرض دفع النسبة المئوية البلاد لان تمتصها العلق .

وستعطى الشركات التجارية حق اصدار السندات استثناء ، فان هذه الشركات لن تجد صعوبة فى دفع النسبة المئوية من ارباحها ، لأنها تقترض المال للمشروعات التجارية ، ولكن الحكومات لا تستطيع ان تجنى فوائد المال المقترض لأنها دائما تقترضه لتنفق ما اخذت من القروض . (٢)

وستشترى الحكومة ايضا اسهما تجارية ، فتصير بهذا دائنة بدل ان تكون مدينة ، ومسددة للخراج كما هى الآن ، وان اجراء كهذا سيضع نهاية للتراخى والكسل ، اللذين كانا مقيدين لنا طالما كان الاميون مستقلين وسيصيران بغيضين فى حكومتنا .

ويكفى للتدليل على فراغ عقول الاميين المغرقة فى البهيمية ، حقيقة انهم حينما اقترضوا المال منا بفائدة ، خانوا فى ادراك ان كل مبلغ مقترض هكذا مضافا اليه فائدته لا مفر من ان يخرج من موارد البلاد . وكان ايسر لو انهم أخذوا المال من شعبهم مباشرة دون حاجة الى دفع فائدة ، وهذا يبرهن على عبقريتنا ، وعلى حقيقة اننا الشعب الذى اختاره الله . ومن الحنكة والدربة ، اننا نعرض مسألة القروض على الاميين فى ضوء يظنون معه انهم وجدوا فيها الربح ايضا .

ان تقديراتنا التى سنظهرها عند ما يأتى الوقت المناسب ، والتى ستكون مستمدة من تجربة قرون ، والتى كنا نمحصها بينما كان الاميون يحكمون ان تقديراتنا للعالم ستكون مختلفة عن التقديرات التى صنعها الاميون فى وضوحها العجيب ستبرهن للعالم كيف ان خططنا الجديدة ناجحة . ان هذه الخطط ستوقف المساوىء التى صرنا بامثالها سادة الاميين ، والتى لا يمكن ان نسمح بها فى حكمنا ، وسنرتب نظام ميزانيتنا الحكومية حتى لن يكون الملك نفسه ولا اشد الكتبة خمولا فى مقام يخفى فيه اختلاسه لاصغر جزء من المال ، او استعماله إياه فى غرض آخر غير الفرض الموضوع له فى التقدير الاول .

ويستحيل الحكم بنجاح الا بخطة محكمة احكاما تاما . حتى الفرسان والابطال يهلكون اذا هم اتبعوا طريقا لا يعرفون الى اين يقودهم ، او اذا بدءوا رحلتهم من غير ان يتأهبوا الاهبة المناسبة .

ان ملوك الاميين الذين ساعدناهم كى نغريهم بالتخلى عن واجباتهم فى الحكومة بوسائل الوكالات (عن الامة) والولائم ، والابهة والملاهى — الاخرى — لم يكونوا الا حجبا لاخفاء مكايدنا (ودسائسنا) .

وان تقريرات الاتباع الذين اعتيد ارسالهم لتمثيل الملك فى واجباته العامة ، قد صنعت بايدى وكلائنا ، وقد استعملت هذه التقريرات فى كل مناسبة كى تبهج عقول الملوك القصار النظر ، مصحوبة — كما كانت — بمشروعات عن الاقتصاد فى المستقبل « كيف استطاعوا ان يقتصدوا بضرائب جديدة » . هذا ما استطاعوا ان يسألوا عنه قراء تقريراتنا ، ولكنهم لم يسألوا عنه فعلا .

وانتم انفسكم تعرفون الى اى مدى من العماء المالى قد بلغوا باهمالهم الذاتى ، فلقد انتهوا الى الافلاس رغم كل المجهودات الشاقة التى كان يبذلها رعاياهم التعساء .

(يتبع)

ترجمها عن الانجليزية محمد خليفة التونسى

(١) فى الاصل Last cents (المترجم) .

(٢) تلاحظ براعة هذه الخطة ، لان الشركات تقترض للانشاء والتعمير فيزداد بذلك رأس مالها بما تربح بينما الحكومة تقترض للانفاق والاستهلاك فتخسر ما تقترض (المترجم) .

حديث الكتب :

ظلام السجن

هذا الكتاب الفخم الضخم الذى توفر على اخراجه نشاط الاستاذ الكبير والمجاهد القديم محمد على الطاهر ، هو ثانى كتاب اخرجه بعد خروجه من معتقل هاكستيب عام ١٩٤٩ . وقد كان الكتاب الاول « معتقل هاكستيب » اخرجه عام ١٩٥٠ ، فتلقفه القراء فى جميع انحاء العالم فى شغف ولهف ، وكان له صداه فى النفوس مما جعل الاستاذ الطاهر يتلقى عشرات الرسائل من جميع انحاء العالم تفيض تقديرا واعجابا . ولقد كان هذا التقدير الكريم من قراء الاستاذ ابى الحسن حافزا له على متابعة نشاطه الذى لا يفتر فبدأ يرجع بذكرياته القديمة الى سبتمبر عام ١٩٤٠ حين امرت السلطة البريطانية بالقبض عليه ويعرض شريطا من حياته امام القراء . وحياة الاستاذ هى نموذج لحياة المجاهدين المكافحين الصابرين الثابتين الذين وهبوا حياتهم لفكرتهم ، وحملوا ارواحهم على اكفهم فى سبيل مثلهم ، وهى من اجل هذا جديرة بالعرض على الشباب ، فهم فى اشد الحاجة الى مثل طيبة يقرءونها ، ويتخذونها نهجا يسيرون على منواله ، والشرق المهيض لا يزال فى كربه ومحنته احوج الشعوب الى تعشق الجهاد والنضال ، والى بعث الهمم والعزائم فيه . وهذه الصور المعروضة فى هذا الكتاب ترسم لنا فترة من حياة مكافح بطل داخل السجن وخارجه ، حين هرب واختفى .. رسمها صاحبها الاستاذ الطاهر بقلمه السلس وعبارته الطلية التى تمتاز بالبساطة ، وصدق العرض حتى لتحس وانت تقرأ ، انك تعيش مع الاستاذ الطاهر اينما عاش ، وتنتقل معه اينما ينتقل ، ويخفق قلبك معه كلما خفق قلبه . ثم تظفر فى خلال هذا العرض الطيب بتجارب الاستاذ ، وآرائه السياسية ، وحوادثه مع رجال السياسة فى مصر والعالم العربى ، وتقف على معلومات واسرار تاريخية لا تظفر بها فى غير هذا الكتاب ، وعنوان الكتاب « ظلام السجن » .

وقد قدم لنا الاستاذ كثيرا عن السجن الحقيقى ، ثم تابع كلامه عن مراحل تنقلاته ومفاجآته حين هرب واصبح فى السجن الواسع الذى فر اليه من السجن الضيق . ولكنه لم يقتصر على هذا اذ انه يستطرد ويقدم للقارىء رجالا خالطهم وعاصرهم وكان له معهم مواقف وحوادث ، ويسجل مع هذا حقائق عن الاحداث والمواقف التاريخية التى صنعها او شارك فى صنعها ، حتى انك لتخرج من قراءة هذا الكتاب الذى بلغت صفحاته التسعمائة ، وقد تكونت لديك ثروة قيمة من المعلومات التاريخية .

وانى لا زلت اذكر انى لما قرأت « على هامش السيرة » فى سجن مصر باجزائه الثلاثة . كتبت كلمة فى آخرها قلت فيها : ان هذا الكتاب خطر على العين والوقت : فالعين لا تنفك عن القراءة مهما تعبت ، والوقت يمر دون ان يشعر القارىء . ولعل من حسن المصادفة وتمام الحقيقة ان اقول عن « ظلام السجن » تلك الكلمة التى كتبتها فى سجن مصر عن « هامش السيرة » : ان هذا الكتاب خطر على العين وعلى الوقت معا ...

« النمر »

معتقل هاكستيب

لا يمكن ان يقال ان فترة عصيبة من الفترات التى نكبت فيها الحريات ، وقيدت فيها الاقلام ، واطلقت فيها ايدى الجلادين كما يقال ذلك بحق عن الفترة الواقعة فى نهاية سنة ١٩٤٨ وصدر سنة ١٩٤٩ .

فقد وقع فى هذه الفترة الحدث التاريخى المعروف ، حدث حل جماعة الاخوان ، واغتيال قائدها ، واعتقال اربعة آلاف شاب ، والالقاء بهم فى معتقلات هاكستيب ، والطور ، وعيون موسى ، والقبض على اكثر من مائتين ممن اتهموا فى قضايا سيارة الجيب والاوكار والحوادث الاخرى .

وكانت هذه الفترة من الاعتقالات التى امتدت من ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٨ الى مارس سنة ١٩٥٠ فترة عصيبة عجيبة ، لم تشهد مصر شبيها لها فى تاريخها الوطنى والسياسى كله ، ولذلك فان كتاب « معتقل هاكستيب » الضخم ، الذى اصدره المجاهد العربى الكبير السيد محمد على الطاهر يعد سجلا دقيقا مفصلا — غير مسبوق — لهذه الفترة واحداثها على وجه من الصراحة والجرأة .

ولا شك ان كتابة التاريخ المعاصر من اشق الكتابات التاريخية عامة ، اذ انها ترتبط فى الواقع بالاحياء : الاحياء الذين نجد انفسنا متصلين بهم على الرغم منا بتوالى الايام والظروف ، وهنا يكون مدى الخطر فى تعرض المؤرخ لفترة من الحياة المعاصرة ، لا سيما اذا كانت هذه الفترة تتصل بادق المراحل فى تاريخ مصر .

ومن هنا يعرف القارىء مدى قيمة هذا الكتاب الذى وضعه المجاهد الكبير عن هاكستيب واقوى جانب فيه بلا شك هو ذلك الجانب الذى تحدث فيه عن التعذيب والارهاب العنيف .

وان كتابا يكشف هذه الحقائق ويسجلها ويصورها لجدير بأن يكون سلاح الدفاع فى قضية الاوكار ، وهو يغنى فى بابه المحقق والمدافع على السواء فى تقديم الادلة الدامغة الصادقة عن التعذيب الذى وقع فى تلك الفترة ، وخاصة فيما يتصل الآن بما هو موضع تحقيق النيابة ومثار دفاع المحامين .

ولو كان هذا الكتاب قد اكتفى بتصوير هذه الناحية من تاريخ تلك الفترة ، لكان ذلك كافيا لان يصبح سفرا وطنيا خالصا جديرا بأن يقرأه كل مصرى وكل وطنى ، ولكن الكتاب ضم الى ذلك فصولا غاية فى القوة وغاية فى الخطر ، وتضمن بحوثا بعيدة الاثر فى حياة الامة العربية ، والقضية العربية ، والجامعة العربية ، وقضية فلسطين ، كما كشف عن تاريخ طائفة من زعماء الشرق العربى ، هم فى نظر الناس موضع الاعجاب ، ثم جاء هذا الكتاب ليضعهم على المشرحة .

وبعد ، فلست اغلو اذا قلت انه سيظل سجلا خالدا يصور الآمال والآلام ، والازمات والمتاعب التى لقيها اكثر من اربعة آلاف مصرى بين الاعتقال والتعذيب ، كما انه سيظل مثلا على كاتبه الجرىء الحر الذى يكتب عن عقيدة دون ان ينتظر من غير الله اجره على جهاده .

« الجندى »

بين الشعراء

ارسل الشاعر الكبير عبد اللطيف النشار هذه القصيدة الى الشاعر كمال نشأت بمناسبة صدور ديوانه « رياح وشموع »

استوهب الذكرى نعيم خواطرى — فأرى طيوف الامس قيد الناظر
وأرى بنى تجمعت اشتاتهم — شكرا لناظم عقدى المتناثر
احسست معنى البعث حين وجدتنى — اروى بماضى ذكرياتى حاضرى
ديوان شعرك يا كمال اهاب بى — او انت فى ام المدائن ذاكرى ؟
أسنى الهدايا يا كمال لشاعر — ديوان شعر — مثل شعرك — عاطر
ولقد اتيت مع الربيع فكنتما — عينين فى وجه الحياة السافر
لا شىء مثل الشعر يطلق خاطرى — ويفك من قيد الشجون مشاعرى
او ليس فيه رجعتى لشبيبتى — ومثار احلام لدى زواخر
اصدح وغن — كمال — ما عيب الدنى — عند المجرب غير لفظ نافر
ما اجمل الدنيا واسعدنا بها — لولا فضول اوامر وزواجر
انا من يعيش كما يعيش مجنح — اهون بعبء فى جناحى طائر
زادى ترانيمى واقصى بغيتى — قطرات ماء من غدير طاهر
اهديتنى المرآة اذ اهديتنى — شعرا يعبر عن صميم مشاعرى
« ولئن تجاوزت الشباب فاننى — سأعيش فى ذكرى الربيع الغابر »
شكرا وكررها قصائد عذبة — مثل الطبيعة ما لها من آخر

عظة المجنون للعاقل

قال الفضل بن الربيع : حججت مع هرون الرشيد فمررنا بالكوفة فاذا بهلول المجنون يهذى فقلت له : اسكت فان امير المؤمنين قد اقبل . فسكت حتى حاذاه هودج امير المؤمنين ، فقال بهلول يا امير المؤمنين ، أأسمعك شعرا ؟ فقال الامير : قل : قال بهلول :

هب أنك قد ملكت الارض طرا — ودان لك العباد فكان ماذا ؟
أليس غدا مصيرك جوف قبر — ويحثو الترب هذا ثم هذا ؟

قال الأمير أجدت بهلول . أفغيره ؟ فقال بهلول : — من رزقه الله مالا ، وجمالا فعف فى جماله وواسى فى ماله كتب فى ديوان الابرار . فظن الرشيد ان بهلول يريد صدقة ، فقال انا قد امرنا بقضاء دينك ، فقال بهلول : لا تفعل يا امير المؤمنين . لا يقضى دين بدين . اردد الحق الى أهله ، واقض دين نفسك ، وانصرف .

فهل نخطى بمجانين كبهلول ، ان لم نظفر بعقلاء كالرشيد .

احمد عبد الهادى
البتانون — مدرس بوزارة المعارف

منزل الوحى

◎ صرحت وزارة الداخلية للاستاذ احمد انس الحجاجى ، عضو نقابة الصحفيين باصدار ...

البهائية ترفع رأسها ...

البهائية نحلة باطلة زائفة ولدت فى رعاية الشيطان بايران ، وعاش أهلها يضللون الناس ويحاربون الاسلام ... واذا كان الاسلام يحترم الاديان الالهية ، ويبيح لأهلها اقامة شعائرهم ، ويصون معابدهم ويحترم طقوسهم ، فاننا معشر المسلمين لا يمكن أن نرضى بتلك الاديان والنحل الزائفة التى اوحت بها عقول خرفة وافكار سقيمة ، تريد ان تطفىء نور الله بأفواهها . لا يمكن المسلم ان يسمح للاديان الموضوعة ان يكون لها كيان بجانب الرسالات الالهية . ان اقرار الدولة لطائفة البهائية وامثالها ، وسماح الدولة لهم باقامة معابدهم ليس فيه أى معنى من معانى التسامح الدينى ، وانما فيه مظهر من مظاهر جهل المسلمين وغفلتهم ...

ولقد وصل الامر بهؤلاء الافاعى البهائية ان ارسلوا تهديدا لفضيلة العالم الشيخ احمد ابو رزقة لأنه بين للناس فى خطبة الجمعة بالمحلة الكبرى ما عليه البهائية من ضلال وكفر وفسوق . وتقدم رئيس محفلهم بالمحلة ببلاغ ضد فضيلة الخطيب ، يتهمه بتحريض الناس ضدهم ومحاربته لهم ... ولعل هذا اوقح بلاغ يتقدم به انسان فى شعب مسلم ضد عالم مسلم ...

ان واجب العالم المسلم ان يكشف عورة البهائيين ، وان يصفعهم صفعة تلو صفعة ، وان يحذر الناس من ضلالهم وشرورهم ... وواجب الدولة — ان كانت مسلمة — ان تعينه فى جهاده هذا ، لا ان تضعه بمثابة الند للند مع هذا الملحد .

اننا نرفع هذا الموضوع الى علماء الاسلام ورجاله والى ابناء الازهر الكريم ، ليطالبوا بقوة بردع هذه الفئة الضالة عن غيها وحل جماعاتها .

مطالب وشكايات

فى المستشفى الاسرائيلى

— على اثر ما نشرناه عن المستشفى الاسرائيلى ، علمنا ان ادارة المستشفى تجرى الآن تحقيقا بشأن تلك الشكوى ، وستفيدنا كما قال بعض المسئولين فيها بالنتيجة . فلننتظر .

اخوة لا ابناء

— الاستاذ ع . ص موظف بمصلحة السكة الحديد ، يعول ثلاثة اشقاء بالمدارس الثانوية ، وشقيقة بالتعليم الابتدائى ، ويحكم عمله يقيم بقرية بعيدة عن المدينة التى يتعلم فيها اشقاؤه ، ومن المتبع ان تمنح المصلحة « ابونيهات » مجانية لابناء موظفيها ، ولكن مصلحة السكة الحديد ابت اعطاء هذا الموظف ابونيهات لاشقائه ، لانهم اخوة وليسوا بأبنائه ...

فهل هذا منطق يا مصلحة السكة الحديد ؟ نريد انصافا وعدلا .

فى رمضان ..!

— نحن امة تعنى بالمظاهر والقشور وتهتم بالطلاء الزائف . كم من رجال يقيمون السهرات فى رمضان ، ولكنهم لا يقيمونها ابتغاء وجه الله ، وانما يقيمونها ابتغاء سمعة ينعمون بها .

ان ضروب التعالى والترف والبذخ لا ترضى الله ولا رسوله ، ولو انهم انفقوا عشر مالهم هذا فى الاحسان الى ذوى القربى واليتامى والمساكين ، ولو انهم استمعوا الى القرآن ترتيلا لا غناء لكان خيرا لهم .

اسوان — محمد المختار محمود مصطفى

اتحاد خدم المساجد والمؤذنين

— اجتمعت الجمعية العمومية للاتحاد وقررت ابلاغ معالى وزير الاوقاف وجوب تطبيق كادر الموظفين عليهم اسوة بموظفى الحكومة عامة ، ويرجون من معاليه ألا يضيع عليهم هذه الفرصة كما ضاعت فرصة كادر الانصاف العام الذى اصدرته الحكومة فى ٣٠ يناير سنة ١٩٤٤ .

محمد عبد الوهاب
رئيس عام الاتحاد

فضيحة

— استمعت الى برنامج على الناصية فى الاذاعة ، وهو برنامج رقيع يعترض فيه احد المذيعين المارة ويسألهم عن اعمالهم ، وعن خصوصياتهم ، وقد يسأل السيدة المارة مثلا اين تسكنين ؟ وهل انت متزوجة ؟ وهل لديك اولاد ، وهل انت سعيدة ؟ الى غير ذلك من الاسئلة التى لا تجدى ولا تفيد ... هذا ما نسمعه كل اسبوع ولكن ما حدث منذ اسبوعين يعتبر فضيحة لحضرة المذيع المحترم ، فقد سأل طفلة فى المدرسة الابتدائية بأبى زعبل عن المواد التى تدرسها فقالت — انجليزى ، عربى ، حساب ، مبادىء علوم . فقال لها المذيع العبقرى : « ما معناه بس كده ما بتخدوش اشياء ؟ جاهلا ان علم الاشياء هو من مبادىء العلوم . ثم سألها اى العلوم احب اليها ؟ فقالت الانجليزية : حينئذ قال انه يأسف لأنه لا يعرف هذه اللغة ...

كمال عبد الحليم موسى

رشاوى لاداء الحج

جاءتنا كلمة بتوقيع ع . متولى ببنى سويف ، يقول فيها انه توجه الى مركز اهناسيا لدفع رسوم الحج ، فوجد زحاما شديدا ، وعلم من الناس ان بعض الموظفين لا يقبل تسلم الرسوم الا اذا دفع راغب الحج له رشوة ، وصلت الى خمسة جنيهات .

فهل هذا صحيح يا معالى وزير الداخلية ؟

رسائل الأقاليم

الاسكندرية
بيان حقيقة

◎ جاءنا من جمعية البر والرحمة الاسلامية ، بغيط العنب بالاسكندرية ، ان ما نشرناه — بحسن نية — لمراسلنا السكندرى بتاريخ ١٢ يناير و ٨ يونيه سنة ١٩٥١ ، بشأن بناء مسجد وتأسيس مدرسة ، الخ . بهمة حضرة النائب المحترم الاستاذ محمد فتحى ، لا نصيب له من الصحة ، وان هذه الجمعية هى صاحبة الشأن والفضل فى كل ذلك وقد ايدت قولها بادلة ووثائق لا تقبل المناقشة .

ونحن نأسف لما وقع من حضرة المراسل ، ونعتذر للجمعية ، وندعو لها باطراد النشاط النافع ، والتوفيق فى سائر الاعمال .

السويس

◎ شرفت سمو الاميرة فائقة السويس فاستقبلت استقبالا حافلا ، وقضت ليلة مباركة بنادى الصيد الملكى ، ثم شهدت مع سعادة قرينها مباراة رياضية فى كرة القدم بين النادى الاهلى ومنتخب اندية السويس . ووزعت فى نهاية المباراة المداليات الذهبية بيدها الكريمة وخصص ايراد المباراة لشعبة هلال السويس لبناء دار الامومة .

◎ قرر المجلس البلدى ما يلى :
١ — اعتماد ٥٠٠ جنيه مساهمة فى انشاء دار الامومة والطفولة .
٢ — استلام الحمامات والمغاسل من الشؤون .
٣ — اعتماد تخفيض قيمة التيار الكهربائى من تاريخ موافقة البلديات .
٤ — تخفيض قيمة التيار الكهربائى للنادى السودانى ٢٥ ٪ .
٥ — اعتماد ١٠٠٠٠ جنيه لانشاء مدرسة نموذجية على حساب المجلس ، وتأجيرها للمعارف لتفريج ازمة المساكن .
٦ — الموافقة على مشروع الكازينو واللوكاندة بمنطقة الحمامات ببور توفيق بشرط وضع المبلغ اللازم باسم المشروع بالبنك وتنفيذه فى مدى عام .
٧ — التجاوز عن ٤٠٠٠ جنيه فرق سعر الثلج للاستاذ ابراهيم حمزة .
٨ — اقرار مذكرة سعادة رئيس المجلس بشأن الاموال المطلوبة من شركات الاوتوبيس وان يكون التحصيل على اساس ٢٠ جنيها عن كل سيارة ابتداء من تاريخ الترخيص ، مع تحصيل نصف المبالغ المتأخرة وتقسيط الباقى على اقساط سنوية .

◎ اقام النادى السودانى حفلته الثانية بنادى بوليس السويس بمناسبة الاعياد الملكية وقد امتاز هذا الحفل بظاهرة طيبة هى تجمع المصريين والسودانيين لاعلان الولاء لصاحب العرش ، وقد ...

سعادته رمزا ساميا من تصوير مندوب « المنبر » بالسويس ، وهو طائر ذو جناحين يعبر عن وحدة الوادى .

◎ قام عمال شركة شل بجنازة صامتة وتشرفوا بمقابلة محافظ المدينة ورفعوا اليه احتجاجهم لفصل الشركة لعمالها وقد اهتم سعادته بامرهم .

◎ صرح كبير مسئول بان نصيب محافظة السويس من الحجاج هذا العام ٨٥ للثالثة ، ٨ للثانية ، ٥ للاولى . وقد وعد سعادة المحافظ نظرا لاقبال المسلمين على الحج ان يتصل بالمسئولين لتحقيق آمالهم .

« وجيه »

شبين الكوم

◎ احتفلت شبين الكوم بقدوم ايام رمضان احتفالات رائعة ، فالمحكمة الشرعية اقامت سرادقا ليلة غرة رمضان شرفه مدير الاقليم ، والقى رئيس المحكمة فيه كلمة طيبة ، ثم وزعت المرطبات واختتم الحفل بالقرآن الكريم ، ورفعت على دور الحكومة والمحلات التجارية الزينات ، وقامت المديرية باستعراض عسكرى ، وقد اقامت سرادقا فى ساحة مجلس المديرية تتلى فيه آيات الذكر الحكيم ، كما نشطت جمعية الوعظ والارشاد فى اداء رسالتها .

◎ قيل لنا ان وزارة التموين ستضرب على يد الجشعين ، ولكن الحال كما هو ، وسكر رمضان يعطى للمحاسيب ، اما من هم فى حاجة اليه فأمرهم الى الله .

◎ شركة سيارات الوجه البحرى تصرف لمهندسى بلدية شبين الكوم كرنيهات للسفر مجانا ، ولأمر ما تأخر تجديد هذه الكرنيهات ، فصدر الامر سريعا من مهندسى البلدية بازالة اكشاك الشركة التى اقامتها لراحة الجمهور ، ثم تتابعت المخالفات والغرامات ضد ناظر المحطة ، ويجرى الآن تحقيق فى هذا الموضوع باشراف سعادة المدير .

عبد المنعم شوقى

المنصورة

◎ كان الاحتفال بمولد الشيخ صيام يفوق حد الوصف فى روعته وجماله ، وفى الليلة الختامية اقبلت على مسجده وفود الزائرين واحيا رجال الطرق حفلاتهم الذاكرة ، وكان للسيدين الفاضلين محمد وانور زين الدين التاجرين وهما من ابناء الطريقة الشاذلية القاوقجية اثر يذكر فى تجميل هذا المولد واظهاره بمظهر لائق ، وقد ختم الحفلة الشيخ ابو العينين شعيشع القارىء المعروف .

« جبر »

منوف

◎ مثل المسرح الشعبى رواية الضمان الاجتماعى بنادى الموظفين ، ونحن نوجه نظر القائمين به الى عدم القاء ...

المحلة الكبرى

◎ تفضل سعادة عبد الحميد بك حمدى المدير العام لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، فأصدر مشكورا امره بجعل عطلة المصانع الاسبوعية « الجمعة » بدلا من « الاحد » بمناسبة شهر رمضان المعظم . وقوبل هذا الامر الكريم بالفرح والارتياح الشديد من جميع الاوساط ، وهم يرجون ويأملون كل الامل فى ان يتكرم سعادته بأن تكون العطلة دواما ايام الجمعة بدلا من الآحاد .

و « منبر الشرق » يسره ويثلج صدره ان تعلن قريبا تحقيق هذا الرجاء .

مصطفى كمال قنديل

سبك الضحاك

◎ اقبل الاعيان والاهالى على حضرة عبد الباقى افندى صليب ضابط النقطة مهنئين بمناسبة قدومه ، وهم يرجون دوام استقرار الامن فى عهده .

عباس شكرى

الزقازيق

◎ منذ صدر القرار الوزارى بتسعير البطيخ والشمام ، عمد التجار الى خزنه وبيعه لمن يشاء فى السوق السوداء ، فمن ينقذنا من تلاعب التجار ، وكسل ولاة الامور .

◎ تعود الوجيه الحاج محمد رضا الضوى احياء ليالى رمضان واطعام البائسين والفقراء مما يستحق عليه اطيب الثناء .

القنطرة شرق

◎ اقام قسم القنطرة شرق مأدبة افطار للفقراء بمناسبة الشهر المبارك .

السيد عكاشة محمد خليل

اشمون

◎ اعضاء مجلسنا البلدى يخلفون وعودهم كثيرا ولا يعبأون بالمظاهر الاسلامية ، فقد طلب حضرة المأمور منهم المساهمة فى احياء الشعائر الدينية فى شهر رمضان فوافق البعض ورفض البعض الآخر ، كما سبق ان وعد البعض منهم بالتبرع لجمعية المحافظة على القرآن ولكنهم لم يبروا بوعدهم .

عبده محمد حجران

— يهنىء الصناديقى الشقيق ناجى ...

سرسنا

◎ تلقى العظات فى امسيات رمضان بالمساجد للسيدات والرجال ، من فضيلتى الاستاذين الشيخ محمد جاد كشك واعظ منوف ، والشيخ احمد يوسف منصور واعظ الشهداء .

عبد الفتاح

الباجور

◎ يحتفل باحياء ليالى رمضان بتلاوة القرآن الكريم بنادى فاروق .

◎ مركز بهناى الاجتماعى فى حاجة الى منشطات حتى ينفع الناس .

◎ ببهناى خلاف بين اسرتين كريمتين ، اسرة العمدة الجديد ، واسرة العمدة القديم ، واستغل اهل السوء الفرصة للايقاع بينهما ، والبلد لذلك فى توتر شديد ، ونحن نرجو ان يحل الوئام محل الخصام ، والله خير وابقى .

عبد البصير

برهيم

◎ — نرجو من رجال البوليس اكراما لشهر رمضان ان يأمروا باغلاق الحانة ، وان يحرموا الميسر تنفيذا لقرار الوزارة ، وان يضربوا على ايدى النسوة الساقطات .

◎ اصبحت الحياة سوداء بسبب السوق السوداء ... فانقذ المسلمين يا وزير التموين .

السيد حسن

ادفو

◎ يقول مراسلنا فى ادفو الاخ عبد الرحمن عبد الله الزعيم : « ان هنالك نباتا ينبت فى بلدهم اسمه سرجيون يسلب لب المواشى وتتخذه البهائم غذاء ، فاذا جف عوده اتخذه الناس مكانس لدورات المياه ، ولعل فى اسم هذا النبات تحريفا يعرفه صاحب المنارة » .

المنشاة

◎ تسلم حضرة اليوزباشى فتحى نخله نائب المأمور عمله واظهر نشاطا فى شؤون الامن ، ويعاونه حضرتا الملازمين احمد افندى سليم وابو السعود افندى ، فجزاهم الله خيرا .

◎ موظف اسعاف المنشاة كثير الغياب ويتهاون فى واجبه ، فنوجه نظر سعادة مدير جرجا الى ذلك .

◎ اختفى البطيخ ولم يرد السكر فى هذا الشهر المبارك ، فحرام والله ...

سمالوط

◎ نرجو من مفتش صحة سمالوط مراقبة المخزون من الفاكهة والخضر لدى التجار ، اذ ان خزنها لمدة طويلة ومنعها عن الجمهور ، يسبب تلفها وتلوثها ويعرض الجمهور للخطر .

◎ اقام مأمور سمالوط سرادقا عظيما بالمدرسة الابتدائية ، يتلى فيه القرآن الكريم فى ليالى رمضان .

لعل ما نشره فضيلة مفتى الديار السابق فى « المنبر » فى العدد الماضى بشأن « التبرك بالكنائس » واعتقاد بعض الجهلاء فى اصحابها ، يجعل الناس فى سمالوط يتحررون من خرافاتهم التى يعتقدونها فى مولد العذراء .

شوقى عبد الغنى

طهطا

◎ تبرع الاهالى كعادتهم باقامة سرادق يتلى فيه القرآن فى شهر رمضان وتسمع فيه العظات ، وكان الفقراء اسرع تبرعا واحرص على الانفاق من الاغنياء .

محمود عبد الغنى الانصارى

الواسطى

◎ لا يوجد خبز بالواسطى بعد الساعة الواحدة مساء ، مع ان بها ثلاثة مخابز . فأين وزارة التموين ؟

◎ اصبح مشروع المياه والنور حائرا بين الاهالى والحكومة ، كلما اختيرت قطعة ارض له قام معارض بشأنها ، فأين العزم والحزم والاصلاح يا ابناء الواسطى ؟

نادى اسماعيل زيطة

بنى مزار

◎ صدر قرار بافتتاح محطة بنى مزار فى اول يونيه ، ووقف اول قطار بها فى منتصف الثانية صباحا من يوم الجمعة الى ظهر اليوم ، ثم صدرت بعد ذلك تعليمات باعادة العمل بالمحطة القديمة حتى تصدر اوامر اخرى . فما معنى هذا التخبط فى العمل ؟

◎ صدر قرار بتحريم بيع الخمور فى رمضان ؟ ولكن عندنا قوم يبيعون البوظة جهارا فهل يشملهم هذا القرار ؟

◎ كلما ذهب اهل مريض ليطالبوا مكتب التموين بنصيبه من السكر ارجئوهم يوما ثم يوما ، فهل يمكن لحضراتهم ان يؤخروا المرض عنهم ساعة او بعض ساعة ؟.. ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء .

◎ اختفى البطيخ والشمام واختفى قمر الدين ، وفى كل يوم شجار وعراك بسبب التموين ، والشعب يئن ويتألم .

◎ امتحان اللغة العربية يشكو منه تلاميذ الابتدائية ويطلبون الرحمة ...

الاقصر

◎ توافد على دار المحكمة الشرعية عدد كبير من الاهالى المسلمين للاحتفال برؤية هلال رمضان كما شارك الاقباط المسلمين فى هذا الاحتفال ... وضم الحفل عددا كبيرا من رجال البوليس على رأسهم عزيز بك الاجهورى مأمور الاقصر ...

وافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم من الشيخ عبد الفتاح الحجاجى ثم القى فضيلة الشيخ عبد المجيد حمزة القاضى كلمة وجه فيها انظار رجال الادارة الى واجبهم فى هذا الشهر الكريم ثم تلاه الشيخ محمد عبد الرحمن النقيب فالشيخ سيد الجبرى الواعظان ثم وقف الاستاذ انور صديق المحامى ، وتناول حديثه تغيير المنكر باللسان واليد لا بالقلب وشن هجوما على رجال الادارة لوقوع المنكر تحت سمعهم وبصرهم ، وطالب الاهالى بأن يكونوا عمليين .

ونحن نؤيد الاستاذ فيما قاله ونزيد عليه ان المكلفين بصيانة الامن ومراعاة التقاليد والآداب هم اجرأ الناس على معصية الله فكثيرا ما نرى جنود البوليس يدخنون فى الشوارع .

◎ قام احد الوعاظ فى العام الماضى بحملة شديدة على المفطرين تناصره قوة من رجال البوليس ولكن لم نر اثرا لمثل هذه الحملة فى هذا العام .

محمد صادق جابر الاقصرى

ملوى

◎ اقبل رمضان ، ومسجد فاروق الاول بغير امام ، وقد شكونا وشكا الناس منذ عام او يزيد ، ولا ندرى الى متى يهمل هذا المسجد الذى رفعت اعانته ولدى الوزارة اكثر من طلب بشأنه .

◎ ترجو « الاسعاف » ان يمدها المسئولون بعربة اسعاف .

« الصناديقى »

ابو تيج

◎ فى محكمة ابى تيج الشرعية ، قامت مشادة بين خصمين احدهما زوج مدرس ، والآخر محام وكلته زوجته ، خرج فيها المحامى عن حدود الادب ، مما يؤاخذ عليه القانون ، وقد سجل فضيلة الشيخ عبد العزيز ابو زيد القاضى ذلك . وابلغ الزوج المدرس الامر الى النيابة .

◎ انقلب كثير من عربات الاوتوبيس بسبب ضيق الجسر العمومى فنناشد المسئولين اصلاحه وتوسيعه .

◎ قامت معركة حامية بنزلة الابلق بين اخوة اشقاء ، بسبب خلاف على ماكينات مياه ، فتدخل محمد خلف الله لفض النزاع فقتل . وكذلك اصيب ...

أهم أنباء الأسبوع

◎ وافق مجلس النواب على معاهدة الضمان الجماعي باجماع الآراء، وقد طالب احد النواب اثناء المناقشة بفصل المملكة الاردنية من الجامعة العربية.

◎ قرر مجلس الشيوخ تأجيل مناقشة مشروع الكسب غير المشروع اسبوعين، وقال احد الشيوخ انه من العار وجود مثل هذا التشريع.

◎ لا يزال رجال البوليس بالسودان مضربين ويزداد عددهم باستمرار، وتبذل الادارة هناك قصارى جهدها لحملهم على العدول عن الاضراب.

◎ تقدم وزير الاشغال بكادر جديد للمهندسين، وطلب من وزير المالية تطبيقه على جميع اعضاء نقابة المهن الهندسية.

◎ تدخلت الحكومة لقمع حركة اضراب عمال النقل المشترك بالاسكندرية وقبضت على عـدد من العمال وحققت مع آخرين فعادوا الى العمل.

◎ ينتظر ان توالي الحكومة المصرية سياستها القائمة على استرضاء الانجليز، فتتساهل في موقفها بشأن مرور ناقلات البترول عبر قناة السويس.

◎ ارسلت لندن ردها على مقترحات مصر المضادة، ولوحظ انها استعملت تعبير « اخلاء » بدلا من الجلاء والرد الجديد مخيب لآمال مصر.

◎ قدم مستشارو محكمة النقض استقالاتهم من مناصبهم احتجاجا على موقف معالي وزير العدل منهم، ولا تزال الازمة قائمة.

في ليبيـــا

لمراسل « منبر الشرق » الخاص:

◎ اراد الكشاف الليبي الاسلامي في بنغازي ان يشارك باشباله في استقبال جلالة الملك عند عودته من طرابلس، بيد ان الحكومة اخطرت رئيس هذه المنظمة بانها لا توافق على ظهور الكشاف في هذا الاستقبال، وانه اذا خالف هذا الامر، فسيحال الى قسم المباحث الجنائية. مع ان في البلاد هيئات كشفية من ابناء جون بول وبني عمومتهم وغيرهم. وقد اعتبر كثير من افراد الشعب هذا التصرف تصرفا غير حكيم، وهذا هو العام الثالث الذي ما زالت فيه هيئاتنا الكشفية غير مرغوب فيها عند الحكومة، لان الانجليز يعتبرون هذه الهيئة في القائمة السوداء من عام ١٩٤٩، حيث امر رئيس الحكومة بحلها لأنها من الاخوان المسلمين. وفي مساء امس خطب سكرتير الجمعية الوطنية الاستاذ محمود مخلوف منددا بالحكومة وباعمالها الديكتاتورية، وحاثا جميع الشباب ان يستعدوا للظهور رغم انف الحكومة المزيفة. وخطب رئيس الكشاف فقال: لسنا في عهد حكومة وطنية بل اجنبية، يأمرها المعتمـد البريطاني فتطيع.



السيد السنوسي يستعرض الكشاف الليبي عند ما عاد من لندن سنة ١٩٤٩، واليوم تمنع الحكومة هذه الهيئة من استقباله عند عودته من طرابلس...

◎ كانت منطقة التاج التابعة لواحة الكفرة بالجنوب البرقاوي واقعة تحت الادارة العسكرية الفرنسية منذ الحرب العالمية الاخيرة. وقد جلت القوات الفرنسية عنها في ٤ يونيه الحالي بموجب الاتفاقية المبرمة بين ملك ليبيا ومندوب فرنسا في المجلس الدولي بليبيا اثناء زيارة قام بها في شهر مارس المنصرم لبرقة.

◎ اقام مركز الجمعية الوطنية حفلة شاي لأساتذة البعثة المصرية بمناسبة انتهاء العام الدراسي، وذلك عشية يوم الجمعة الماضي. وقد اشرف على تنظيم الحفل كل من حضرات اعضاء الجمعية الوطنية واعضاء النادي الاهلي واعضاء الكشاف الليبي.

◎ حلت حكومة برقة مشكلة العمال بحل غريب زادها اشكالا، اذ بدا لها بعد البحث ان احسن علاج هو اخراج العمال الطرابلسيين من كل مصلحة يشتغلون فيها، واحلال البرقاويين محلهم، وبهذا زادت الطين بلة، ووسعت الخرق بين الجزء الشرقي والجزء الغربي من هذه البلاد، وهكذا ارادت سياسة « جون بول » ان تدس انفها في كل صغيرة وكبيرة.

◎ صدرت صباح اليوم جريدة « التاج » الغراء، ومقالها الافتتاحي عبارة عن كتاب مفتوح الى النحاس باشا رئيس الحكومة المصرية جاء فيه:

والجوار، وقد كان لمصر مساعدات لاتنسى في جهاد الليبيين ضد الظلم والعدوان، ومصر ادرى الناس بما قدمه اهل ليبيا من تضحيات في سبيل حريتهم واستقلالهم، وهي تعلم انهم لا يرضون الضيم ولا يرضون بغير استقلالهم بديلا، وهي اعلم بلاد العرب بقيمة الادريسي ومكانة الادريسي في ليبيا. وكانت ليبيا تظن ان مصر الشقيقة ستأخذ بيدها في طريق الاستقلال، وتعمل على توحيد الصفوف فيها، وتكون المدافعة الاولى عن حقوقها ضد الدول الاستعمارية، ولكن شيئا من هذا لم يقع.

ثم اشارت الجريدة الى الحادث الذي وقع لجلالة الادريسي، والذي لم يعرف مرتكبه بعد. واكدت ان اموالا طائلة وردت من القاهرة للشغب والفتنة وتسميم الجو. ثم نزهت الجريدة صاحب المقام الرفيع عن العلم بهذه المؤامرات.

بنغازي « م. ب. ج »

الراضي المطوف

حل منذ اسابيع بالقاهرة فضيلة الشيخ محمد الراضي ابو الطيب المطوف المعروف بعلمه وفضله. وقد سافر الى الشام ليزور اصدقاءه الكثيرين هناك، وسيعود بعد رمضان الى مصر، ومنها يمم شطر البيت الحرام لقضاء موسم

في محيط الاخوان

— يحتشد المركز العام في الظاهر بعدد كبير من الاخوان المسلمين كل مساء يقيمون معا صلاة العشاء والتراويح.

— قدم الى سمالوط الشيخ محمود عبد المجيد رئيس اخوان المنيا ومعه الاستاذ عبد الحميد مندوب المركز العام حيث خطبوا الجمعة وحاضروا الجمهور.

— اتخذ الاخوان بسمالوط مركز دعوتهم بشارع سعد زغلول.

— الاخوان بالقنطرة غرب وضواحيها يهنئون المنبر وصاحبه الشيخ على الغاياتي بشهر الصوم المبارك.

— اقام الاخوان بالقنطرة شرق، حفلا خطب فيه الاخ السيد عكاشه خليل مراسل «المنبر»، ثم الاستاذ عبد الرحمن مصطفى، فالاخ الاستاذ سعد الدين الوليلي. ويتلى القرآن كل يوم بعد صلاة العشاء بالدار، وقد زار القنطرة شرق الاخ الداعية توفيق الشريف وتحدث عن الدعوة ثم سافر الى العريش.

— شارك الاخوان المسلمون بملوى في موكب رؤية هلال رمضان، واستقبلوا من الشعب استقبالا حافلا، وتفد الوفود الى دارهم كل مساء لسماع القرآن.

— يحتفل الاخوان المسلمون بأشمون بليلة غزوة بدر مساء ١٦ رمضان المقبل باذن الله.

— افتتح الاخوان المسلمون دارهم الجديدة بشبين الكوم، وتلقى فيها الاحاديث الدينية عقب صلاة العشاء يوميا.

— افتتح الاخوان المسلمون بدمياط دارهم الجديدة في اول رمضان بشارع القنطرة.

— احتفل الاخوان المسلمون بطهطا بافتتاح دارهم الجديدة احتفالا كبيرا خطب فيه الشيخ البدري الحكيم، والشيخ محمد عبد العال ثم شرح فكرة الاخوان ودعوتهم الاستاذ محمد محمود عبد المجيد، وفضيلة الشيخ عبد الحميد ناصف... وكان الجمع حاشدا والحماس قويا، والهتافات المدوية تصل الى السماء.

— احتفل الاخوان بسنديون فؤادية بقدوم رمضان، وحضر الحفل اخوان دمنهور ورشيد والمحمودية ومطوبس وديبي وكوم حمادة، وخطب في الاجتماع الاستاذ مختار صبري، والحاج محمد القرط، والاستاذ طلبه السعداوي، ومحمد افندي هارون، وقد جددت البيعة وتجدد العزم لنصر الاسلام.

— احتفل الاخوان بالقنطرة غرب بحلول شهر الصوم المبارك، احتفالا مباركا، وكذلك احتفل الاخوان بالكاب وجزيرة ام خلف.

— اقام الاخوان في المحمودية بحيرة، حفلا رائعا في ٢ رمضان، خطب فيه الاساتذة مختار صبري، وعبده خليل، وطلبه السعداوي، والحاج محمد القرط، والحاج عبد الرازق هويدي.

عبد السلام محمد عطا

— سار الاخوان بقنا في موكب الرؤية وبعد انتهاء الحفل ساروا في مظاهرة حماسية مهللين مكبرين الى ان وصلوا دارهم الجديدة فافتتحوها.

احمد طه احمد سليمان

— رزق الاخ محمد على حسن بملوى مولودا اسماه « حسن البنا » انبته الله نباتا حسنا.

— يزور الاخ عبد المنعم شوقي مراسل « المنبر » بشبين الكوم اخوانه المراسلين في دائرة المديرية ان شاء الله.

— مراسل « المنبر » ببور سعيد (وهو من اصدقاء الاخوان هناك) يهنئ الاستاذ « كناري » بمولوده السعيد ويدعو له بالخير والبركات.

— اخوان سنديون غربية يهنئون «المنبر» وصاحبه واسرة تحريره بمناسبة اشراق رمضان.

— احتفل الاخوان ببلدة العاقولة، بعودة النور، وحضرت وفود من كفر الشيخ والمحلة الكبرى وقلين، وبدىء الحفل بتلاوة آي الذكر الحكيم، وخطب فيه كثير من الاخوان.

« الشافعي »

— اخوان العزبة البيضاء يهنئون الاخ عبد الغني محمود افندي بميلاد ولده « حسن البنا »، والاخ الشيخ غباشي صادق بمولد ولده «عبد الفتاح».

— يدعو حضرة انور الفقي بشبرا بلولة — وندعو الله معه — ان يمن بالشفاء على حضرة الاخ نجيب عبد الله سالم مراسلنا هناك.

— اخوان برهيم يقدمون عزاءهم للاخ عبد الستار عبد الشافي، في وفاة شقيقه المرحوم « عبد المنعم » رحمه الله.

— اخوان ملوى يشاركون الدكتور طه احمد، مصابه في فقد والده الكريم رحمه الله.

— الاخوان ببني سويف يقدمون عزاءهم للاخ حسن الخضري افندي في وفاة ابن خالته، ويسألون له الرحمة ولآله الصبر.

— انتقلت الى جوار ربها والدة سعادة فؤاد شاهين بك، فنقدم الى حفيدها مراسلنا بالباجور العزاء.

اقـــتراح..!

— يقترح الاخ محمد شهاب بكفر الدوار — نظرا لازمة المساكن — ان تكتتب كل شعبة شهريا بثلاثة جنيهات، وتجمع هذه المبالغ وتبنى في كل شهر دار لشعبة من شعب الاخوان.

والفكرة طريفة، ولكن لاجدوى مطلقا من بناء ١٢ شعبة في العام، فان معنى ذلك ان يظل الاخوان قرنا ونصف قرن في بناء شعبهم، وهذه المدة تكفي لبناء دول وامبراطوريات، وقد يتغير فيها وجه التاريخ.

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité s'adresser à

تعليقات في كلمات

القضية المصرية:

ان القضية المصرية اليوم في ايد غير امينة عليها، غير حريصة على الدفاع عنها، وستموت القضية المصرية، وسينتهي بها المطاف الى الرف، حتى يهيء الله للشعب ان يستيقظ وينهض، ويجد القائد الامين المخلص، فلننتظر، وقد لا يطول بنا الانتظار.

حكومة القوانين:

تستطيع ان تسمى حكومة الوفد بانها حكومة القوانين، ففي عهدها الميمون، سن قانون الجمعيات، وقانون تحريم اخبار القصر، وهي بصدد اصدار قانون لمنع نشر اخبار الجيش! ومن يدري ماذا ستصدر بعد ذلك من قوانين؟

الوثائق المزورة:

في الحقيقة ان قصة الوثائق المزورة قصة لم ترق لي كثيرا، ولم يسترح لها خاطري، وسوف تكشف عنها الايام سرا خطيرا. والذي يهمني في الامر ان هذه الحكاية قد كشفت للناس عن مدى المرض الخطير الذي تفشى في اوساط الساسة والمتزعمين، فكل منهم يدبر « المقالب » لمنافسه، ويحاول جهده الايقاع به، وزلزلة كيانه. ان ساسة هذا البلد مرضى يفتشون وينقبون عن اخطاء بعضهم، ليتخذها كل منهم سلاحا يشهره في وجه الآخر.

وان قصة الوثائق المزورة قد دلت دلالة واضحة على تفاهة عقلية بعض الساسة واشباه الزعماء الذين يحبون الحكم، وفي سبيله يفعلون الافاعيل الدنيئة الخسيسة.

شبح مصطفى مرعى!

مصطفى مرعى في نظري اشبه بشبح يظهر في الظلام، وعندما ينبثق النور، وتحرر مصر من الاستعباد والاستبداد ستتوارى الاشباح حتما لانها لاتقوى على مواجهة النور.

الاستبداد في كفور نجم:

حدث في آخر العام الزراعي سنة ١٩٥٠ ان ذهب عناني افندي احمد عواد الى المفتش محمود افندي الصاوي يطالب بانصاف الفلاحين الذين يزرعون ارض التفتيش، فما كان من حضرة المفتش الا ان ثار ونزع ارض عناني عواد واتهمه بالشيوعية، واوعز للعمدة والمشايخ — وهم من رجال التفتيش — بان يشهدوا عليه في محضر البوليس والمحكمة بدعوى انه مشاغب ويحسن مراقبته في نقطة البوليس. وتمت المؤامرة، ومع هذا لم يرض المفتش الهمام بل دبر مؤامرة اخرى بالاتفاق مع مأمور ابي كبير، ورجال البوليس بان يرسلوا عناني عواد الى الطور لمحاكمته في قضية وهمية، وقد قام مركز ابي كبير من جانبه باللازم، فارسل الى مركز الطور يسأل عن موعد قيام الباخرة، وطبيعي ان مركز الطور اجاب عن الموعد وهو خالي الذهن، ولم يحس المسئولون في الطور بالواقعة الغريبة الا عند وصول عناني عواد، واعيد المسكين الى المركز الرئيسي في مصلحة الحـدود على ظهر اول باخرة عادت الى السويس للتصرف، حيث انه بالبحث لم يوجد له قضايا مطلقا ليحاكم من اجلها. ودهشت ادارة الحدود كذلك وبعثت تسأل الطور عن « الحكاية »!! وتبين للمسئولين ان المقصود بذلك مضايقة عناني عواد وارضاء التفتيش، ومن ثم قررت مصلحة الحـدود الافراج عنه.

اننا نطالب المسئولين ان يعملوا على محاكمة رجال بوليس ابي كبير لعدم صلاحيتهم للرسالة السامية التي يعمل من اجلها رجال البوليس في العالم المتمدن.

محمد ثابت البنداري

اجابات وبيانات

— ليس في طاقة هذه الجريدة ان تنشر اكثر مما تنشر لحضرات الكتاب من الاخوان وغيرهم. فالحجم محدود، وقد تضطرنا ازمة الورق الى تضييقه وتصغيره مكرهين لامختارين. ولهذا نكرر الرجاء ان تكون المقالات موجزة بقدر الامكان، بحيث لا تزيد الواحدة منهـا عن عمود او عمود ونصف على الاكثر.

— وردت بعض الرسائل متأخرة فلم تنشر.

— نعتذر عن عدم الكتابة شخصيا الى كل من يتفضلون بالكتابة الينا من ابنائنا الكرام بالاقاليم، فالعمل كثير، والوقت ضيق، والصحة ليست دائما على ما يرام.

— وصل حساب نجع حمـادي، وادفو، وطما، وبعض المتأخر من الغردقة، فشكرا، ولعل البقية في الطريق.

— نقول لحضرة مراسلنا بسمالوط ان قيمة اعلان فقد الختم عشرون قرشا، وثمن النسخة من « قلة ذوق » ثلاثة قروش، ويمكن توزيع الكمية الباقية وارسال القيمة عقب التوزيع. اما ثمن الجريدة فهي ١٦ مليما عن كل عدد.

— ونقول لحضرة مراسلنا بطهطا انه لا بأس من طريقته المتبعة في الحساب، وان الاعلانات التي تدفع قيمتها مقدما تنشر باول عدد يصدر بعد الدفع، ويخصم من ثمنها ٢٠ ٪ لمصاريف المراسل، وسعر السطر عشرون قرشا.

— نعم يصل الينا كل ما يرسله حضرة مراسلنا بالاقصر. ولكننا لا نستطيع الاجابة في اكثر الاحيان مع الاسف، فمعذرة، ولعل المستقبل يكون ارحب صدرا من الماضي والحاضر.

— يشكر صاحب «منبر الشرق» من تفضلوا بتهنئته او زيارته بمناسبة تغيير زيه. والعاقبة عندهم في المسرات وفي لبس العمائم واطلاق اللحى، ان شاء الله.

— تكونت شركة تضامن بفارسكور بين حضرتي الحاج السعيد محمد على لبن، والسعيد السعيد محمد لبن، عنوانها الحاج السعيد محمد لبن وولده السعيد لتجارة الحبوب والأرز جملة وقطاعي، لمدة خمس سنوات تبدأ من اول يونيو سنة ١٩٥١ وتنتهي في آخر مايو سنة ١٩٥٦ قابلة للتجديد، وحق الادارة والتوقيع لحضرة الحاج السعيد محمد لبن وحده وذلك بموجب عقد مسجل بسجل الشركات التجارية بالقلم التجاري بمحكمة المنصورة الكلية تحت رقم ١٣١ بتاريخ

« الانذار »

دخلت جريدة « الانذار » الغراء التي تصدر بمدينة المنيا كل اسبوع في عامها الثاني والعشرين.

فنهنئها ونهنىء صاحبها الفاضل ونتمنى لها وله عمرا مديدا سعيدا.

— يعلن عيد يوسف عبد الله بمنقطين مركز سمالوط عن فقد ختمه منذ سنة، وظهر انه تحت يد مطلقته ود بنت محمد بمنقطين، فاذا ظهرت به اوراق